

# زهرة الجوادين

مجلة شهرية تصدر عن قسم الثقافة والإعلام بالتعاون مع الرقابة النسوية في الكلية الأكاديمية القاسية - العدد ٣٢ السنة الرابعة رمضان ١٤٣٧ هـ

**الزهور**  
تتحدث في عيد  
ميلادها الرابع في شهر  
رمضان المبارك



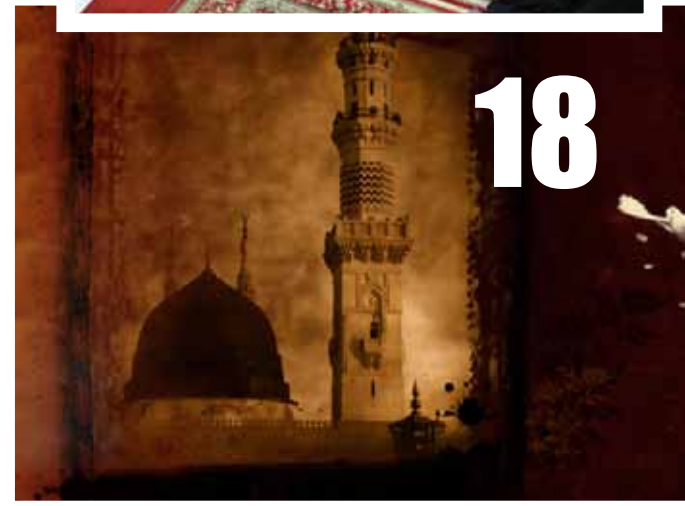
# شهر الخير

# مضيق

08



27



18



17



24



30

# في هذا العدد

## (بين قوسين)

أقبل علينا شهر رمضان المبارك ومعها الخير والبركة والمغفرة... شهرٌ هو أفضل الشهور عند الله، وأيامه أفضل الأيام، وساعاته أفضل الساعات، قد زادت فيه فيوضات الرحمة الإلهية إذ جعل نومنا فيه عبادة وأنفاسنا تسبيح وأعمالنا مقبولة بقول رسول الله ﷺ، (فاسألوا الله ريكماً بنيات صادقته وقلوب طاهرة أن يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه)، ونحن اليوم نحل في ضيافة الرحمن، فكيف يمكن أن نكون من أفضل ضيوفه؟، إذ يجب علينا الإخلاص في الطاعة، والتوجه لله تعالى في أداء هذه الفريضة العبادية كما أشارت السيدة الزهراء ﷺ: (فرض الله الصيام تثبيتاً للإخلاص)، (لأن الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم)

وقد عملت أغلب الفضائيات على حصر هذا الشهر الفضيل بين قوسين فقط (الطعام والتسليّة)، فحين نشاهد شاشة التلفاز لا نرى سوى المسلسلات، وكأن خير الأعمال قد حصرت في توفير أكبر عدد من المسلسلات لتسليّة الصائم وضياع وقته من جهة، وتكريس جل اهتمامه بما يأكل ويشرب وقت الفطور من جهة أخرى، فما هي فائدة هذه الفضائيات من عرض هذا الكم الكبير من المسلسلات التي لا تمت للإسلام بشيء؟!، وليس فيها سوى الطرب والغناء!! وبعض القنوات الأخرى تقوم بعرض المسلسلات الاجتماعية البعيدة كل البعد عن عاداتنا وتقاليدينا، وتكون فيها السلبيات أكثر من الإيجابيات وترغب المشاهد في تطبيق تلك المظاهر للأخلاقية، ونجد ذلك مستمر طيلة أيام الشهر الكريم، وهناك بعض المسلسلات التاريخية التي لا تستعرض من قريب أو بعيد سيرة النبي المصطفى ﷺ أو تسلط الضوء على سيرة الأئمة الأطهار ﷺ، بل على العكس تمجد الطواغيت والحكام الظلمة من بني أمية وبني العباس... وهنا نقول: يجب على الإنسان المؤمن الفطن أن ينتبه لهذا الفخ الخطر الذي عملت على نصبه جنود الشيطان على مدار السنة بصورة عامة وشهر رمضان بصورة خاصة لأنها تعلم إن الشياطين سوف تصفد في هذا الشهر العظيم، كما قال رسول الله ﷺ: (إذا استهل رمضان غلقت أبواب النار، وفتحت أبواب الجنة، وصدت الشياطين)، لا بل أن الحذر وحده لا يكفي بل يجب علينا كسر هذين القوسين وذلك من خلال عدم الانجذاب إلى هذه الفضائيات المغرضة والتوجه بخالص الأعمال لله سبحانه وتعالى.

احكام شهر رمضان

04

الامام الكاظم (عليه السلام) من بحر علمه الزاخر

06

الامام الحسن (ع) حليم اهل البيت

12

امير المؤمنين (ع) يصف نفسه

14

ابو طالب (ع) .. حصن الاسلام المنيع

20

نفيسة العلم والعبادة

22

الزهور تتحدث في عيد ميلادها

24



مجلة شهرية تصدر عن قسم الثقافة والإعلام بالتعاون مع الرقابة النسوية في العتبة الكاظمية المقدسة

دار الكتب والوثائق رقم اليداع (1514) بتاريخ 2011

www.aljawadain.org راسلونا flowers@aljawadain.org

# بين السائل والمجيب



سِمَا حَاجَةِ الْمَرْجِعِ الدِّينِيِّ آيَةُ اللَّهِ الْعُظْمَى

السَّيِّدِ الْعَلِيِّ الْحَسَنِ السِّيسْتَانِيِّ

دام ظلّه الوارف

www.sistani.org

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

البقرة: ١٨٥

# شهر رمضان

ب - اختلافهما فيها على نحو يعني أن ما يخبر أحدهما أنه قد رآه غير ما يخبر الآخر عن رؤيته، كما إذا ادعى أحدهما أنه رأى الهلال محدباً إلى جهة الأرض وادعى الآخر أنه رآه محدباً إلى جهة الشمال.  
ج - وجود شهادة معاكسة لشهادتهما، كما إذا أستهل جمع ولم يدعي الرؤية إلا عدلان ولم يره الآخرون وفيهم عدلان يماثلانها في القدرة البصرية وفي معرفة مطلع الهلال مع فرض نقاء الأفق عما يحتمل كونه مانعاً عن رؤيتهما.  
٢. شهادة جمع كثير برؤيته بحيث يحصل التواتر أو الشيع المفيد للعلم أو الاطمئنان.  
٣. ثبوت رؤيته عند المرجع الديني إذا أورد الوثوق والاطمئنان بتحقيق الرؤية فعلاً أو

❖ متى يبدأ شهر رمضان ومتى ينتهي؟  
ج - يبدأ شهر رمضان - كسائر الشهور القمرية - بخروج القمر من المحاق وظهور الجزء المنير (الهلال) منه في الأفق عند غروب الشمس من اليوم التاسع والعشرين أو الثلاثين من شهر شعبان، وينتهي عندما يظهر الهلال في الأفق مرة أخرى بعد تسعة وعشرين أو ثلاثين يوماً وهو هلال شهر شوال.  
❖ كيف تثبت رؤية الآخرين له؟

ج - تثبت بأحد الطرق التالية:  
١. شهادة رجلين عادلين بأنهما رأيا الهلال.  
وتلغى شهادتهما ولا يؤخذ بها في الحالات الآتية:  
أ. حصول العلم أو الاطمئنان باشتباههما في دعوى رؤية الهلال.



بقيام البينة عليها بالمواصفات المتقدمة.

❖ وإذا شهد أكثر من واحد برؤية الهلال، ولكن التنبؤات العلمية الدقيقة أكدت عدم خروج القمر بعد من المحاق أو أعلنت مراكز الأرصاد عدم تيسر رؤيته لهم بالأدوات المقربة والرصد المركز، فهل يمنع ذلك من الأخذ بشهادات الشهود؟

ج - في مثل ذلك لا يحصل - عادة - الوثوق بوجود الهلال على نحو قابل للرؤية فتلغى تلكم الشهادات.

❖ **ولو كان في ضمن الشهود شاهدان عادلان؟**

ج - يعتمد - حينئذ - على شهادتهما ما لم يحصل العلم أو الاطمئنان بخطئهما - كما تقدم ..

❖ **وهل يكفي في ثبوت الهلال الحسابات الفلكية الدقيقة إذا أكدت ولادته وحصل الاطمئنان بصحتها؟**

ج - لا يكفي ما لم يحصل الاطمئنان بظهوره على الأفق بنحو قابل للرؤية.

❖ **وهل تكفي رؤيته بواسطة الأدوات المقربة إذا لم يمكن رؤيته بالعين المجردة الاعتيادية؟**

ج - لا يكفي.

❖ **وهل تكفي رؤيته في بلد آخر غير بلد المكلف إذا لم تيسر رؤيته في بلد المكلف؟**

ج - لا يكفي إلا إذا كانت رؤيته في ذلك البلد مستلزماً لرؤيته في بلد المكلف لولا الموانع من سحاب أو غبار أو جبل أو نحوهما.

❖ **ومتى تكون مستلزماً لذلك؟**

ج - في حالتين:

١ - أن يكون بلد الرؤية واقعاً في شمال بلد المكلف أو في جنوبه مع اتحاد أفقهما في طلوع الشمس وغروبها.

٢ - أن يكون بلد الرؤية واقعاً في شرق بلد المكلف مع عدم ابتعادهما في خطوط العرض كثيراً.

❖ **وإذا كان بلد الرؤية واقعاً في غرب بلد المكلف كما إذا روى الهلال في دمشق والمكلف في بغداد؟**

ج - لا يثبت به دخول الشهر في بلد المكلف، نعم إذا طال مكثه في بلد الرؤية بأزيد مما يختلف به البلدان في طلوع الشمس وغروبها كشف ذلك عن إمكانية رؤيته في بلد المكلف وإن لم ير فيه فعلاً.

❖ **وهل يمكن أن يستكشف من ارتفاع الهلال عندما يرى لأول مرة أو كونه (مطوقاً) (١)، أو من طول مكثه في الأفق لساعة أو أزيد أنه ليس**

**أبن ليلة واحدة بل أبن ليلتين؟**

ج - لا، فإن أقصى ما تدل عليه الحالات المذكورة هو أن القمر كان قد خرج من المحاق قبل مدة طويلة من غروب الشمس، ولا تدل على أنه كان بالإمكان رؤيته في غروب الليلة الماضية.

❖ **وإذا حلت الليلة الثلاثون من شهر شعبان ولم ير الهلال فهل يجوز صوم نهاره؟**

ج - يجوز صومه لا بنية رمضان بل بنية اليوم ١. أي يحيط بالقسم المظلم من القمر خيط رفيع من النور.

الأخير من شعبان أو بنية القضاء مثلاً.

❖ **ولو صامه كذلك ثم تبين أنه كان من شهر رمضان؟**

ج - أجزاءه وكفاه عن صيام اليوم الأول من شهر رمضان.

❖ **وإذا حلت الليلة الثلاثون من شهر رمضان ولم ير الهلال فهل يجب صيام نهارها؟**

ج - نعم ما لم يتبين في أثناء النهار أنه اليوم الأول من شوال فيفطر.

❖ **ولكن إذا صامه الى الليل ثم تبين أنه كان من شهر شوال الا يكون آثم بصيام يوم العيد؟**

ج - كلا، لأنه صامه وهو لا يعلم بدخول شهر شوال.

❖ **من يجب عليه صيام شهر رمضان؟**

ج - يجب صيام شهر رمضان على من توفرت فيه الشروط التالية:

- الشرط الأول: البلوغ الشرعي.

❖ **وغير البالغ؟**

ج - لا يجب عليه صيام رمضان ولكن إذا صام فهو مأجور عليه.

❖ **وإذا لم يتمكن غير البالغ من مواصلة الصيام في تمام النهار فهل يشرع له الصيام بعض النهار؟**

ج - نعم يستحب له الإمساك الى نصف النهار أو أكثر من ذلك أو أقل حسبما يطيقه ويتحملة، لكي يتعود الصيام.

- الشرط الثاني والثالث: العقل وعدم الإغماء، فلا يجب الصيام على من فقد عقله، أو أصيب بالإغماء طيلة النهار.

❖ **ولو اعتراه ذلك بعض النهار؟**

ج - إذا سبقت منه نية الصيام قبل طلوع الفجر ثم فاجأه الإغماء مثلاً وأفاق أثناء النهار، فالأحوط لزوماً أن يتم صيام ذلك اليوم وإن لم يفعل وجب عليه قضاؤه على الأحوط، وأما إذا فاتته نية الصيام من الليل بأن فاجأه ذلك قبل أن ينوي صيام النهار المقبل وأستمر به الى أن طلع عليه الفجر لم يجب عليه صيام ذلك اليوم وإن أفاق صباحاً، كما لا يجب عليه قضاؤه.

- الشرط الرابع: نقاء المرأة من دم الحيض والنفاس في تمام النهار، فلو أنقطع الدم عن الحائض والنفاس بعد طلوع الفجر لم يجب عليها صيام ذلك اليوم، ولو بدأت عندها الدورة الشهرية أو رأت دم النفاس قبل غروب الشمس ولو بقليل كانت مفطرة في ذلك اليوم.

❖ **ولو رأت الدم قبل غروب الشمس فواصلت صيامها الى الغروب فهل يحسب لها صيام ذلك اليوم؟**

ج - لا، ولا يجوز لها الاستمرار في الإمساك بقية نهارها بنية الصوم.

❖ **تستعمل بعض النساء في شهر رمضان العقاقير التي تؤجل الدورة الشهرية، لكي**

يتسنى لها صيام الشهر المبارك من دون انقطاع،

والسؤال هو عن حكم استعمال هذه العقاقير وعن حكم الصوم في هذه الحالة؟

ج - يجوز لها استعمال مثل هذه العقاقير بشرط أن لا يلحق بها ضرراً فادحاً ويصح صومها حين ذاك.

❖ **وإذا رأت شيئاً من الدم في أيام دورتها الشهرية على الرغم من استعمال العقار؟**

ج - إذا كان الدم متقطعاً لم تكن له أحكام دم الحيض، فيحق لها الاستمرار في الصيام في هذه الحالة.

- الشرط الخامس: عدم التضرر بالصوم، فلا يجب الصوم على من يتضرر بسببه ضرراً يهتّم العقلاء بالتخفيف عنه، وهو على قسمين: الضرر الصحي والضرر الغير صحي.

❖ **وما المقصود بالضرر الصحي؟**

ج - ما يشمل الحالات التالية:

١ - إذا كان الصوم يؤدي إلى إصابة الشخص بمرض ما سواء أكانت له أعراض فعلية كالحُمى والصّداع أم لا.

٢ - إذا كان الشخص مريضاً وكان الصوم يتسبب في شدة مرضه.

٣ - إذا كان مريضاً وكان الصوم يؤدي الى تأخر شفاؤه منه.

٤ - إذا كان مريضاً وكان الصوم يؤدي الى أصابته بمرض آخر أو الى ظهور أعراض مرضه الحالي أو الى زيادتها كالارتفاع في درجة حرارته.

❖ **والمرأة الحامل إذا كان يتضرر بالصوم دونها؟**

ج - لا يجب عليها الصيام كما إذا كانت هي التي تتضرر به، ويجب عليها في الحالتين أن تدفع الفدية (ثلاثة أرباع الكيلو من الطعام) عن كل يوم بالإضافة الى القضاء، هذا إذا كانت مقرباً (أي قربت ولادتها) وأما غير المقرب فلا يجب عليها الفدية.

❖ **والمرأة المرضعة إذا كان الصيام يتسبب في قلة حليبها فيتضرر بذلك رضيعها؟**

ج - لا يجب الصوم عليها هي الأخرى، وكذلك إذا كان صيامها مع الإرضاع مضرّاً بصحتها، وتدفع الفدية بالإضافة الى القضاء في الحالتين.

❖ **وإذا كان بمقدورها الاستعانة في أرضاعه بالرضاعة الصناعية من دون أن يتضرر بذلك فهل يجوز لها أن ترضعه من حليبها وتترك الصيام لأجله؟**

ج - لا يجوز لها ذلك عندئذ على الأحوط.

- الشرط السادس: عدم الوقوع في الحرج الشديد البالغ حدّاً لا يتحمل عادة.

- الشرط السابع: الحضر أو ما بحكمه، فلا يجب الصوم على من كان في سفر تقصر فيه الصلاة.

- الشرط الثامن: عدم الشيخوخة المؤدية الى صيرورة الصوم حرجياً وذا مشقة معتد بها.

# قطرات من بحر علم

## الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

ما يريد، وأعطاه درهماً، فقال: أعط أصحابك هؤلاء كل غلام منهم كل هلال ثلاثين درهماً، ثم خرجوا بعد ذلك، فقلت: جعلت فداك لقد رأيتك تكلم هذا الغلام بالحشبية، فماذا أمرته؟ قال عليه السلام: أمرته إن يستوصي بأصحابه خيراً، ويعطيهم في كل هلال ثلاثين درهماً، وذلك إنني لما نظرت إليه علمت انه غلام عاقل من أبناء ملكهم، فأوصيته بجميع ما أحتاج إليه فقبل وصيتي، ومع هذا غلام صدق، ثم قال: لعلك عجب من كلامي إياه بالحشبية؟ لا تعجب فما الذي خفي عليك من أمر الإمام أعجب وأكثر، وما هذا من الإمام في علمه إلا كطير أخذ بمنقاره من البحر قطره من ماء افتري الذي أخذه بمنقاره ينقص من البحر شيئاً؟<sup>(١)</sup>، أن هذه الروايات تؤكد عقيدتنا في إن علم الأمام المعصوم فوق مستوى علم البشرية لأنه لا يخالطه الشك ولا يطرأ عليه التبديل أو التعديل مع مرور الزمن، فمن أعطى أبلغ جواب في مسألة العقيدة وأخبر بذلك السر الخفي الذي تشقى معرفته على غيره والتحدث بلغة غير لغته كلها أدلة وبراهين واضحة وجليّة على إن مصدره هو رسول الله ﷺ والإلهام الرباني.

وذكر انه: (حج المهدي العباسي مع وزرائه ورجال الدولة في إحدى السنين وقد نفذ ماءهم في منتصف الطريق، فأمر المهدي بعض رجاله أن يحضروا بئراً، فلما حضروا ووصلوا قريباً من القرار هبت عليهم ريح من البئر فوقعت الدلاء ومنعت من العمل فخرج العمال خوفاً على أنفسهم، فأعطى علي بن يقطين لرجلين عطاءً كثيراً ليحضروا فنزلاً فأبطناً ثم خرجا مرعوبين قد ذهبت ألوّانها، فسألها عن الخبر فقالت: إنا رأينا آثاراً وأثاناً ورأينا رجالاً ونساء فكلما لمسنا واحداً منهم صار هباءً يتهشم مثل الرماد، فتعجب الناس، بعدها أخذ المهدي العباسي يسأل عن ذلك وصار حديث البلد لغرابته وأهميته إلى أن عجزوا عن معرفة السر ومن هؤلاء الناس؟ حتى أرسلوا إلى الامام الكاظم عليه السلام يسألوه فقال عليه السلام: هؤلاء أصحاب الأحقاف، غضب الله عليهم فساخت بهم ديارهم وأموالهم)<sup>(٢)</sup>. هذه الروايات تؤكد للجميع أن علمه عليه السلام لم يقتصر على جانب واحد من العلوم بل على العكس فقد تحدث التاريخ ونقلت لنا الروايات عن تحدثه بعدة لغات، فقد روي عن (علي بن أبي حمزة قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام إذ دخل عليه ثلاثون مملوكاً من الحبش اشتروهم له، فكلّم غلاماً منهم بكلامه ساعة حتى أتى بجميع

نهل الإمام موسى بن جعفر عليه السلام العلم من جده رسول الله ﷺ وآبائه الأطهار عليهم السلام ذلك العلم اللدني والسر الإلهي الذي خص به الرسول الأكرم ﷺ وأهل بيته من الأئمة عليهم السلام قال رسول الله ﷺ: (علم الباطن سر من أسرار الله عز وجل، وحكم من حكم الله، يقذفه في قلوب من شاء من عباده)<sup>(٣)</sup>، إذ تحدثت الروايات عن جوانب عدة من هذا البحر الزاخر بالعلوم، ومنها ما جاء في العقيدة فقد ورد إن (أبا حنيفة النعماني حج في أيام الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام فلما أتى المدينة ذهب إلى بيته ليستوضح مسألة كانت تشغله وعندما دخل البيت وإذا بغلام صغير فسأله عن اسمه فقال له: أنا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فقال أبو حنيفة: ممن المعصية هل هي من الله أم من العبد؟ فقال عليه السلام: إن السيئات لا تخلو من إحدى ثلاث: إما أن تكون من الله - وليست منه - فلا ينبغي للرب إن يعذب العبد على ما لا يرتكب، وأما إن تكون منه ومن العبد وليست كذلك فلا ينبغي للشريك القوي إن يظلم الشريك الضعيف، وأما إن تكون من العبد - وهي منه - فإن عفا بكرمه وجوده، وإن عاقب فبذنب العبد وجريته، فقال أبو حنيفة فانصرف ولم التق أبا عبد الله واستغنى بما سمعت)<sup>(٤)</sup>،

٢. المنتخب من سيرة المعصومين: الشيخ فاضل آل فراتي / ص: ٢٢٧، ٢٢٨

٤. كتاب سلوا الكاظم عن جسر بغداد / ص: ١١٧

١. كنز العمال  
٢. تحف النعماني: صفحة ٢٠٢.



# تنزل الملائكة والروح علم من

يمنع عنها النكبات والنقمات وعذاب الاستئصال (لولا الحجة لساخت الأرض بأهلها)<sup>(١)</sup>.

إذا فالعلاقة بين الإمام ولية القدر علاقة وطيدة حيث قال الفيض الكاشاني: (وذلك لأن في ليلة القدر ينزل كل سنة من تبين القرآن وتفسيره ما يتعلق بأمر تلك السنة إلى صاحب الأمر عليه السلام فلو لم تكن ليلة القدر لم ينزل من أحكام القرآن ما لا بد منه في القضايا المتجددة وإنما لم ينزل ذلك إذا لم يكن من ينزل عليه وإذا لم يكن من ينزل عليه لم يكن قرآن فهما متصاحبان لن يفترقا حتى يردا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه)<sup>(٢)</sup>، وفي حديث إنه سأل الإمام الصادق عليه السلام عن ليلة القدر كانت أو تكون في كل عام؟ فقال عليه السلام: (لو رفعت ليلة القدر لرفع القرآن)<sup>(٣)</sup>، وقد ورد عن أحد الأئمة عليهم السلام عن ليلة القدر حيث قال: (نزل فيها ما يكون من السنة إلى السنة من موت أو مولود)، قال الراوي: إلى من؟، فقال عليه السلام: (إلى من عسى أن يكون، إن الناس في تلك الليلة في صلاة ودعاء ومسألة وصاحب هذا الأمر في شغل تنزل الملائكة إليه بأمر هذه السنة من غروب الشمس إلى طلوعها من كل أمر سلام له هي إلى أن يطلع الفجر)<sup>(٤)</sup>.

إذن فالإمام الحجة صاحب العصر والزمان عليه السلام هو الحبل المتصل بين الأرض والسماء وهو الوساطة الكبرى بين العباد ورب الأرباب وهو تاج الصالحين، وسر ليلة القدر وكرامة رب العالمين للناس ببقائه تبقى الدنيا وبيمينه يرزق الوري وهو مصدر الفيض وينبوع الرحمة للبلاد ولولاه لساخت الأرض بأهلها ومنعت السماء وانقطعت الرحمة الإلهية ولرفع القرآن الذي هو الدستور الإلهي لهداية الناس أجمعين.

ليلة القدر هي ليلة عظيمة ومباركة وعالية الشأن، فيها يقضي الله تعالى أمور عباده كافة في سنتهم - سواء أكانت الدينية أم الدنيوية - ويحكم بها شؤونه الإلهية في خلقه حيث قال في محكم كتابه: (فيها يفرق كل أمر حكيم).

وهي ليلة تنزل الملائكة والروح فيها، ولكن على من تنزل الملائكة والروح والأمر الحكيم؟ هذا هو المحور الرئيسي الذي نبحث عنه ولنبدأ بكلمة (تنزل) التي هي في الأصل (تنزل) وهي كلمة تدل على الاستمرار وكما هو معلوم إن الملائكة والروح ينزلون على رسول الله صلى الله عليه وآله في حياته أما بعد وفاته صلى الله عليه وآله على من ينزل الأمر الحكيم بعد ثبوت بقاء النزول واستمراره؟ وهل هناك شخص مؤهل في هذا العالم يستطيع أن يأخذ على عاتقه تحمل هذا الأمر العظيم والحكيم بحيث أن الملائكة والروح تنزل عليه في كل عام؟

هنا نقول إن مذهب أهل البيت عليهم السلام الذي يمثل جوهر الإسلام يتميز بأنه يؤمن إن الاتصال بين رب العباد وأهل الأرض لا يزال قائماً وسيظل قائماً إلى يوم الدين فهناك في كل عام ليلة هي ليلة القدر تنزل فيها الملائكة على حجة الله في الأرض وقد جاء في الروايات إن الروح كان يهبط أيضاً في ليلة القدر على الأئمة عليهم السلام كل في العصر الذي كان يعيش فيه وإنه الآن يهبط على إمام العصر والمتمثل بالإمام المهدي الحجة بن الحسن عليه السلام، فعن أبي جعفر الثاني عليه السلام، إن أمير المؤمنين عليه السلام قال لابن عباس: (إن ليلة القدر في كل سنة وإنه ينزل في تلك الليلة أمر السنة ولذلك الأمر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال ابن عباس: من هم؟، قال عليه السلام: أنا وأحد عشر من صليبي أئمة محدثون)<sup>(٥)</sup>.

فديننا يؤمن أن الأرض لا يمكن أن تخلو من حجة وإن الله تبارك وتعالى لا يترك الأرض سدى فهو أرحم بعباده من أن يتركهم ورغم أن الإمام عليه السلام مغيب ولكن حجاب الغيبة لا يمنع آثار الخير والبركة فوجوده الشريف في هذه الأرض

٢ - بحار الأنوار، ج ٢٩، ص ٢٥٩

٣ - ليلة القدر، السيد أبو قاسم الموسوي، ص ٣٩

٤ - الكافي، ١٥٨/٢

٥ - بصائر الدرجات ص ٢٤٠

١ - الكافي، ج ١/٢٥٠



# الصيام وأثاره العظيمة



البعض منهم  
يتساءل لماذا نصوم؟  
وهل يضرنا عدم  
الصيام؟ أم أن الله  
تعالى فرضه علينا  
لإرهاقنا- والعياذ  
بالله-؟ وما الفوائد  
المتوخاة من الصيام؟

## الأثر الاجتماعي

لقد فرض الله تعالى الصيام على الجميع لافرق بين غني ولا فقير وبهذا يتساوى الكل في تطبيقه لذلك يعتبر الصوم درساً للمساواة بين افراد المجتمع فالموسرون الأغنياء يشعرون بما يعانيه الفقراء المعسرون فالغني عندما يجرب الجوع والعطش ويشعر به سيكون له أثر كبير وعميق في نفسه وسيحركه هذا على التأهب لمساعدة الفقير من خلال الإحساس بجوعه وعطشه، إذن فالصيام يعتبر الطريق الأمثل في تحسيس الأغنياء بما يعانيه الفقراء أكثر من الكلام والخطابة والتتويه بأن هناك فقراء يجب عليهم معاونتهم ومساندتهم.

وبهذا يقول الإمام الصادق عليه السلام في جوابه على سؤال بشأن علة الصوم (إنما فرض الله الصيام ليستوي به الغني والفقير وذلك أن الغني لم يكن ليجد مس الجوع فيرحم الفقير وان الغني كلما أراد شيئاً قدر عليه فأراد الله تعالى أن يسوي بين خلقه وأن يذيق الغني مس الجوع والألم ليرق على

القارصة تارة أخرى وتواجه دائماً أنواع التحديات فإنها أشجار قوية صلبة مقاومة، والصوم له مثل هذا الأثر في نفس الإنسان فهذه القيود المؤقتة يمنحه القدرة وقوة الإرادة وعزيمة الكفاح كما يبعث في نفسه النور والصفاء والبصيرة بعد أن يسيطر على غرائزه الجامحة فيرفع الإنسان من عالم البهيمية إلى عالم الملائكة، فعن الإمام علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله إنه سئل عن الطريق لمجابهة الشيطان قال: (الصوم يسود وجهه والصدقة تكسر ظهره والحب في الله والمواظبة على العمل الصالح يقطع دابره والاستغفار يقطع وتينه)<sup>(١)</sup>، وعنه عليه السلام قال: (الصيام إبتلاء لإخلاص الخلق)<sup>(٢)</sup>، وعن الإمام الباقر عليه السلام قال: (الصيام والحج تسكين للقلوب)<sup>(٣)</sup>.

تعالى معنا عزيزتي القارئة لنجيبك عن هذه الأسئلة وغيرها ولنبين لك الآثار والأبعاد التي يحدثها الصوم ونعرض لك الفوائد الجمّة التي تنتج عنه والعلة الحقيقية التي جعلته فرضاً من الله علينا وواجباً مهماً يجب تطبيقه والإيمان به، ومن هذه الآثار:

## الأثر الروحي والمعنوي

إن الصيام يؤدي إلى تلطيف روح الإنسان وتقوية إرادته وتعديل غرائزه من خلال السيطرة على نفسه الجامحة وعلى أهوائه وشهواته ليثبت عملياً إنه ليس بالحيوان الأسير بين المعلف والمضجع. فالصيام يعوّد الإنسان على الصبر والتحمل ومقاومة جميع الظروف التي تواجهه أثناء الصيام كمثل شجرة تعيش إلى جوار نهر وفيه بالمياه ما أن ينقطع عنها الماء يوماً حتى تذبل وتصفّر أما الأشجار التي تنبت بين الصخور وفي الصحاري المقفرة وتعرض منذ أوائل إنباتها إلى الرياح العاتية وحرارة الشمس المحرقة تارة وبرودة الجو

١ - بحار الأنوار ج ٩٦، ص ٢٥٥

٢ - نهج البلاغة، الكلمات القصار، رقم ٢٥٢

٣ - آمالي الطوسي: ٥٨٢/٢٩٦



# هذا الخبر

# الصوم

الضعيف ويرحم الجائع<sup>(١)</sup>.

ولو أن جميع دول العالم طبقت قانون الصوم وذاقت مرارة الجوع فلن تبقى هناك شعوب جائعة ولم يكن هناك تمييز طبقي بين افراد المجتمع الواحد.

## الأثر الصحي

إن الخالق العظيم وهو اللطيف بعباده لم يشأ أن يترك هذا الجسم البشري السوي الذي خلقه في أحسن تقويم بدون أن يهديه إلى سواء السبيل لحفظ صحته وسلامته فهو العالم بكل مايفيده ويضره وهو الذي يضع القواعد والقوانين التي تحفظه من الإعتلال وتساعد على تنظيم حياته بالشكل الأمثل كصانع السيارة مثلاً فهو الذي يضع الشروط ويبين كيفية الإستعمال وكيفية الإدامة من خلال وضع تعليمات للإستعمال الأمثل لهذه السيارة لضمان بقاء جودتها لأطول فترة ممكنة.

فالخالق سبحانه وتعالى وضع قانون الصوم

١ - وسائل الشريعة ج٧، أول كتاب الصوم، ص ٣

وجعله واجباً ليضمن للإنسان صحته ووقاية جسمه من الأمراض فعن رسول الله ﷺ قال: (صوموا تصحوا)<sup>(٢)</sup>، وعنه ﷺ قال: (المعدة بيت كل داء والحمية رأس كل دواء)<sup>(٣)</sup>.

وقد أكد علماء الطب القديم والحديث على أهمية الإمساك في علاج أنواع الأمراض لأن العامل الرئيسي في كثير من الأمراض الإسراف في تناول الأطعمة المختلفة فالمواد الغذائية الزائدة تتراكم في الجسم على شكل مواد دهنية وتدخل هي والمواد السكرية في الدم وهذه المواد الزائدة وسط صالح لتكاثر أنواع الميكروبات والأمراض وفي هذه الحالة يكون الإمساك أفضل طريقة لمكافحة هذه الأمراض وللقضاء على هذه المزايل المتراكمة في الجسم وهو في الواقع عملية تطهير شاملة للبدن إضافة إلى أنه إستراحة مناسبة لجهاز الهضم وتنظيف له وهذه الإستراحة ضرورية لهذا الجهاز الحساس للغاية والمنهمك في

العمل طوال أيام السنة.

٢ - بحار الأنوار ج٩٦، ٢٥٥

٣ - بحار الأنوار ج١٤ من الطبعة القديمة

يقول العالم الروسي(ألكسي سوفورين) في كتابه: (الصوم سبيل ناجح في علاج أمراض فقر الدم وضعف الأمعاء والإلتهابات البسيطة والمزمنة والدمامل الداخلية والخارجية والسل والأسكليروز والروماتيزم والنقرس والأستسقاء وعرق النسا والخرارز(تآثر الجلد) وأمراض العين ومرضى السكر وأمراض الكلية والكبد وأمراض أخرى، والعلاج عن طريق الإمساك لا يقتصر على الأمراض المذكورة بل يشمل الأمراض المرتبطة بإصول جسم الإنسان وخلاياه مثل السرطان والسفلس والسل والاطاعون أيضاً)<sup>(٤)</sup>.

بعد أن استعرضنا هذه الآثار العظيمة للصوم بقي أن تعلمي عزيزتي إن الله تعالى لا يفرض شيئاً على الإنسان إلا فيه مصلحة لدينه ودنياه وأخبرته قال الرسول الكريم ﷺ: (الصوم جنة من النار)<sup>(٥)</sup>.

٤ - كتاب الصوم طريقة حديثة لعلاج الأمراض، ص ٦٥

الطبعة الأولى

٥ - الكافي ١/٦٢/٤



# أقرا علماء الغرب بعظمة القرآن الكريم

على الرغم من التطور والتقدم الذي حققه علماء الغرب في عدة مجالات (الطب، التكنولوجيا، الفلك) إلا أنهم يقرون بعجزهم ويعترفون بحيرتهم ونجد هذا واضحاً جلياً من خلال إعجابهم بالقرآن الكريم وذهولهم بدقة تعابيره، وحكمة تعاليمه، وأمثاله وشموليته حتى أصبحت أمكانية الاستفادة منه على مر العصور وفي جميع الأزمنة

هذا الكتاب المقدس آيات نازلة عن مكانة الدين الإسلامي العظيم).

- الفيلسوف الشاعر الألماني كوته: (يتوجب علينا

**قرآن محمد كتاب أشتمل على  
الدلائل المنطقية الواضحة والمسائل  
العلمية العديدة والقوانين القضائية  
والحقوقية والدينامية الاجتماعية  
والمدينة التي تعني بحفظ وتنظيم  
الحياة كل ذلك**

أن نقرأ الكتب بدقة كاملة ومن هنا قرأنا القرآن بكل دقة وإمعان فأخذ منا مأخذاً كبيراً ووقع تأثيره في النفوس وبقينا في حيرة من أمر هذا

بالحسنة.. وغيرها من الموارد التي أكد عليها، وكلها من الصفات الحميدة).

- الفيلسوف الإنكليزي توماس كارلايل: (قد ملئ هذا القرآن بالأمثال الواضحة والصادقة والحقيقية والتذكرة البليغة ولا يقرأ أحد هذا القرآن بتأمل وعلم إلا ويرى الحقائق جواهر بالقرب منه وهي جلية وظاهرة مما يعني أن القرآن مرتبط ومتصل بأصل حقيقي ومبدأ عالي ومقدس).

- الفيلسوف الروسي تولستوي: (كل من أراد سهولة وبساطة الدين الإسلامي عليه أن يطالع القرآن مطالعة دقيقة، وذلك لأنه أشتمل على أحكام وتعاليم وحقائق متتورة وواضحة وسهلة باستطاعة الأفراد العاديين أن يستفيدوا منه ففي

وفيما يلي استطلاع بعض من آراء العلماء والمستشرقين الغربيين حوله:

- المستشرق والمؤرخ الفرنسي السيد سديو: (القرآن كتاب سماوي ومجموعة حكمية كبيرة، لم يترك شيئاً من الحكم والآداب إلا تناوله، يرتكز القرآن على الحكمة والعدل والإحسان فهو دليل البشر نحو الحق والفضائل والكمالات والابتعاد عن الباطل والضلالة).

- الفيلسوف الفرنسي الدكتور غوستاف لوبون: (إن الأحكام والتعاليم الأخلاقية في القرآن راقية وعالية جداً مثل الخير والحسن والعدل والإحسان وإكرام الضيف والاعتدال في الملكات النفسية والوفاء بالعهد وإكرام الوالدين وصلة الرحم ومحبتهم وإعانة الأرامل والأيتام ومقابلة السيئة



الشيرازي

ترجمة: الشيخ فاضل أفراتي

### الإمام علي (عليه السلام) في القرآن

قال تعالى في محكم كتابه الحكيم: (وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ).

جاء في المناقب بالسند عن أبي الجارود، عن الإمام محمد الباقر (عليه السلام) عن أبيه عن جدّه الحسين (عليه السلام) قال:

لما نزلت هذه الآية: (وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ)

قالوا: يا رسول الله، هو التوراة، أو الإنجيل، أو القرآن؟ قال: لا.

فأقبل إليه أبي (عليه السلام) فقال (عليه السلام): هو هذا الإمام الذي أحصى الله فيه علم كل شيء.

كما روى الشيخ سليمان البلخي القندوزي عن عمّار بن ياسر (رض) قال:

كنت مع أمير المؤمنين (عليه السلام) سائراً، فمررنا بواد مملوء نملاً، فقلت: يا أمير المؤمنين، ترى أحد من خلق الله يعلم عدد هذا النمل؟

قال: نعم يا عمّار أنا أعرف رجلاً يعلم عدده وكم فيه ذكر وكم فيه أنثى.

فقلت: من ذلك الرجل؟

فقال: يا عمّار ما قرأت في سورة ياسين (وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ)؟

فقلت: بلى يا مولاي.

فقال: أنا ذلك الإمام المبين.

المصدر

سيرة الأمام علي: الشيخ نجاح الطائي

### القرآن يصرح عن وقت نزوله وكيفيته

لقد تحدث القرآن عن زمن النزول وكيفيته في آياته الكريمة فقد جاء في قول الله تعالى (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان...) (١) موضحة الآية الكريمة زمن النزول وهو شهر رمضان المبارك، وفي آية ثانية بينت في أي وقت من هذا الشهر (إنا أنزلناه في ليلة مباركة)، علماً أن جميع ليالي هذا الشهر العظيم مباركة لذلك جاء القول الصريح بأسم هذه الآية قال تعالى: (إنا أنزلناه في ليلة القدر) (٢)، فأوضح إن القرآن نزل في ليلة القدر من شهر رمضان المبارك.

وفي موضع آخر (تحدث عن كيفية نزول القرآن وتنزيله من قبل الله تعالى على النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)) قال سبحانه: (وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ

١- البقرة: ١٨٥

٢- القدر: ٢

بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيُّ حَكِيمٌ) (٣) وقال تعالى: (فإذا قرأناه فارتجف أذناه وتتناهت أذاناه فقلنا أنزلنا القرآن على من نريد من دونك كتاب مبين)

(وَقَرَأْنَا فَرَقَانًا لِنَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنُنَزِّلُ الْكُرْآنَ جُزْأً لِيَذُوقُوا آيَاتِهِ وَلِيَذُكِّرَ الَّذِينَ هُمْ يَخْفَوْنَ) (٤) وقال تعالى: (قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا)، وحصيلة ما يستفاد من هذه الآيات المباركة:

١- إن القرآن نزل وحياً من رب العزة، وبصورة

كل من أراد سهولة وبساطة الدين

الإسلامي عليه أن يطالع القرآن

مطالعة دقيقة، وذلك لأنه أشتمل

على أحكام وتعاليم وحقائق متنورة

وواضحة وسهلة

قراءة، نزل به جبريل على النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وليس مكتوباً بصحف أو ألواح، كما نزلت الكتب الإلهية الأخرى.

٢- إن النزول بدأ في ليلة القدر من شهر رمضان المبارك، كما نزلت الكتب الإلهية التوراة والإنجيل والزيور في هذا الشهر المبارك، كما تفيد الروايات ذلك.

٣- إن القرآن نزل مفرقاً على شكل آيات أو سور أحياناً، ولم ينزل بصورته الكاملة على النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) دفعة واحدة، ويتضح ذلك من قوله تعالى: (لِنَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ)، (وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا) أي بيناه وفرقناه تفريقاً، كما يتضح ذلك من رده على الكافرين في سورة الفرقان (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا) (٥)، الذين طالبوا بإنزاله جملة واحدة على النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) (٦).

### أحاديث في فضل القرآن

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه) (٧) وعنه (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (حملة القرآن في الدنيا عرفاء أهل الجنة يوم القيامة) (٨) قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (حملة القرآن في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله) (٩)

٣- الشورى - الآية - ٥١

٤- الفرقان: ٣٢

٥- القرآن في مدرسة أهل البيت: السيد هاشم الموسوي

٦- أنت تسأل والقرآن يجيب: ١٦

٧- المصدر السابق: ١٧

٨- المصدر السابق

الكتاب، ثم طبقنا الألفاظ على المعاني الصحيحة والعالية فعرّفنا عظمة هذا الكتاب الكبير وعندها علمنا أن أحكام ومقاصد وقواعد وأصول هذا الكتاب أكبر من أن توصف بالقوية أو المحكمة).

العالم البريطاني السيد ويلز: (القرآن كتاب حكيم فهو علمي وديني واجتماعي وتعليمي وأخلاقي وتاريخي وكثير من أحكامه ونظمه صالحة للتطبيق في عالمنا اليوم وما بعد عالمنا إلى يوم القيامة وذلك لعدم وجود كتاب جامع وكامل عملياً ونظرياً كالقرآن).

المؤرخ والعالم الإنكليزي وليام مونتيس: قال في كتابه (سيرة محمد) قرآن محمد كتاب أشتمل على الدلائل المنطقية الواضحة والمسائل العلمية العديدة والقوانين القضائية والحقوقية والدينية والاجتماعية والمدنية التي تعني بحفظ وتنظيم الحياة في ذلك.

المصدر

مائة مقالة سلطانية: السيد محمد الموسوي



# الإمام الحسن (عليه السلام)

## حليم أهل البيت

ثم دعاهم إلى ضيافته فأطعمهم وكساهم<sup>(٤)</sup>، ولاغرو في ذلك بمن قال بحقهم رسول الله ﷺ (النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف)<sup>(٥)</sup>، وكما كان الذين من أيها الشيخ! أظنك غريباً؟ ولعلك شبّهت، فلو استعبتنا أعتبنك، ولو سألتنا أعطيناك، ولو

استرشدتنا أرشدناك، ولو استحملتنا حملناك، وإن كنت جائعاً أشبعناك، وإن كنت عرياناً كسوناك، وإن كنت محتاجاً أغنياناك وإن كنت طريداً آويناك وإن كان لك حاجة قضيناها لك فلو حركت رحلك إلينا وكنت ضيفنا إلى وقت ارتحالك كان أعود عليك لأن لنا موضعاً رحباً وجاهاً عظيماً ومالاً كبيراً، فلما سمع الرجل كلامه بكى، ثم قال: أشهد أنك خليفة الله في أرضه، والله أعلم حيث يجعل رسالته، وكنت أنت وأبوك أبغض خلق الله إليّ، والآن أنت أحب خلق الله إليّ<sup>(٦)</sup>، وفي رواية أخرى عن قمة تواضعه وكرمه ﷺ (مرّ بطائفة من الفقراء جلوساً على كسيرات من الرغيف يأكلونها، فلما رأوا موكب الإمام قاموا إليه، ودعوه إلى طعامهم قائلين: هلم يا بن رسول الله إلى الغداء، فنزل وهو يقول: إن الله لا يحب المتكبرين) وجعل يأكل معهم

ولعلك شبّهت، فلو استعبتنا

أعتبنك، ولو سألتنا

أعطيناك، ولو استرشدتنا

أرشدناك، ولو استحملتنا

حملناك، وإن كنت جائعاً

أشبعناك.... الخ

قبلنا يستضيئون بضيائهم في دروب الخير حتى بلغوا الدرجات العلى في الدنيا والآخرة كأمثال مراجعنا العظام وغيرهم فما علينا إلا أن نسير في الطريق نفسه ونستلهم منهم العبرة في هذه الحياة.

حار الوصف فيك يا سيد شباب أهل الجنة وحفيد النبي المختار ﷺ ومن نزلت بهم الآية الكريمة (نَمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)<sup>(١)</sup> وممن تشرف في حضور يوم المباهلة، فأصبح بذلك شمساً أضاءت ظلمة الكفر والألحاد بسمو الأخلاق النبوية فهو الامام بعد أبيه حيدر الكرار ﷺ كريم أهل البيت ﷺ وحليهما الحسن بن علي المجتبي ﷺ الذي خلدت لنا كتب التاريخ سيرته العطرة بجزء من الاختصار الذي أبخست حقه العظيم ففي رواية ان سألته سائل فقال له: لأى شيء لا نراك تردّ سائلاً؟ فأجاب: «إني لله سائل وفيه راغب، وأنا أستحي أن أكون سائلاً وأردّ سائلاً، وإن الله عودني عادة أن يفيض نعمه عليّ، وعودته أن أفيض نعمه على الناس، فأخشى إن قطعت العادة أن يمني العادة»<sup>(٢)</sup> وهل تصدر هذه الكلمات من رجلاً مؤمن فقط؟ أم من نبع الإيمان الذي تغذى على مائدة رحمة الله؟ وفي رواية تبين لنا مدى تأثيره بالتربية الإسلامية حيث صنعت منه حليماً لا تردعه الكلمات عن أداء الإحسان إلى الناس ولو كان من اشد المعاندين ليرشدهم إلى طريق

٤. الامام الحسن قدوة واسوة / محمد تقي المدرسي

٥. مستدرک الحاكم: ١٤٩ / ٣

٣. المناقب ك ٣ / ١٨٤

١- الأحزاب: ٣٣.

٢. الطبقات الكبرى: ٢٣ / ١



# جواد بيت النبوة

أكلت بين يدي أبي جعفر الثاني عليه السلام حتى إذا فرغت ورفع الخوان ذهب الغلام ليرفع ما وقع من فئات الطعام فقال عليه السلام له: ما كان في الصحراء فدعه ولو فخذ شاة، وما كان في البيت فتبعه والقطه<sup>(١)</sup> لقد أمره عليه السلام بترك الطعام الذي في الصحراء ليتأوله الطير وسائر الحيوانات التي ليس عندها طعام. فقد صدق المرحوم الشيخ محمد حسين الغروي عندما قال:  
**هو الجواد لا الى النهاية**  
**وجوده غاية كل غاية**  
**وباب أبواب المراد بابه**  
**والحرز من كل البلا حجابه**  
**كهف الورى وغوث كل ملتجىء**  
**في الضيق والشدة باب الفرج (٣)**

مما قيل في جوده وكرمه عليه السلام  
قال الذهبي: كان محمد يلقب بالجواد .. وكان أحد الموصوفين بالسخاء فلذلك لقب بالجواد<sup>(٤)</sup>  
قال ابن تيمية: محمد بن علي الجواد كان من أعيان بني هاشم، وهو المعروف بالسخاء ولهذا سمي بالجواد<sup>(٥)</sup>  
قال الصفدي: كان محمد يلقب بالجواد.. وكان من الموصوفين بالسخاء ولذلك لقب بالجواد<sup>(٦)</sup>  
إذا ما سُدت الأبواب فاقصد  
(جواد) بني الهدى، باب المراد ترى باباً به الحاجات تقضى  
ومنتجعاً خصيب المستراد  
لطلاب الحوائج من نداء  
تراحمت العوائد والبوادي<sup>(٧)</sup>

- ١ - الواجبة بالوفيات: ٤/١٠٥.
- ٢ - حياة الإمام الجواد / ص ٧٢.
- ٣ - الإمام الجواد من المهد إلى اللحد: ص ٤٠٦.
- ٤ - تاريخ الإسلام: ٨، ورقة ١٥٨.
- ٥ - منهاج السنة: ٢: ١٢٧.
- ٦ - الواجبة بالوفيات: ٤: ١٠٥.
- ٧ - الإمام الجواد من المهد إلى اللحد: ص ٤٠٨.

الجواد هو أحد ألقاب الإمام أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام تاسع كواكب الهدى الإثني عشر عكس هذا اللقب، سلوك الإمام مع الناس والإحسان إليهم والبر بهم، فهو عليه السلام من أندى الناس كفاً وأسخاهم يداً وأبدلهم معروفاً وأكثرهم عطاءً .

فكانت له بؤادر من الكرم والجود ما لا تعد ولا تحصى والتي لم يقصد بها إلا إدخال السرور على القلوب البائسة المنكسرة الحزينة التي أثقلتها مرارة الحياة وبؤسها، وكان البذل والسخاء من أبرز الذاتيات في شخص وشخصية وخلق الإمام محمد الجواد عليه السلام فكان يباري الغيث جوداً وعطية، ومكانته الرفيعة تسمو على الكواكب.

يروى لنا التاريخ (أن أحمد بن حديد قد خرج مع جماعة من أصحابه إلى الحج، فهجم عليهم جماعة من السراق ونهبوا ما عندهم من أموال ومتاع، ولما انتهوا إلى المدينة انطلق أحمد إلى الإمام محمد الجواد عليه السلام وأخبره بما جرى عليهم فأمر عليه السلام له بكسوة وأعطاه دنائير ليفرقها على جماعته، وكان بقدر ما نهب منهم<sup>(١)</sup>.

هكذا تتجلى أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله الذي بعث رحمة للعالمين في حفيده ووريثه الشرعي الإمام الجواد عليه السلام، لقد شارك الناس في البأساء والضراء ومد يد العون إلى فقرائهم وضعفائهم، يجير الملهوفين ويواسي المهمومين ويجيب السائلين فاحتل القلوب والمشاعر بخلقه الرفيع هذا.

إن كرم الإمام وبيره ليس للفقراء والمستضعفين فحسب بل إن كرمه ورأفته قد شملت حتى الحيوانات (عن محمد بن الوليد الكرمانى حيث يقول:

١ - الواجبة بالوفيات: ٤/١٠٥.



## أمير المؤمنين عليه السلام

# يصف نفسه

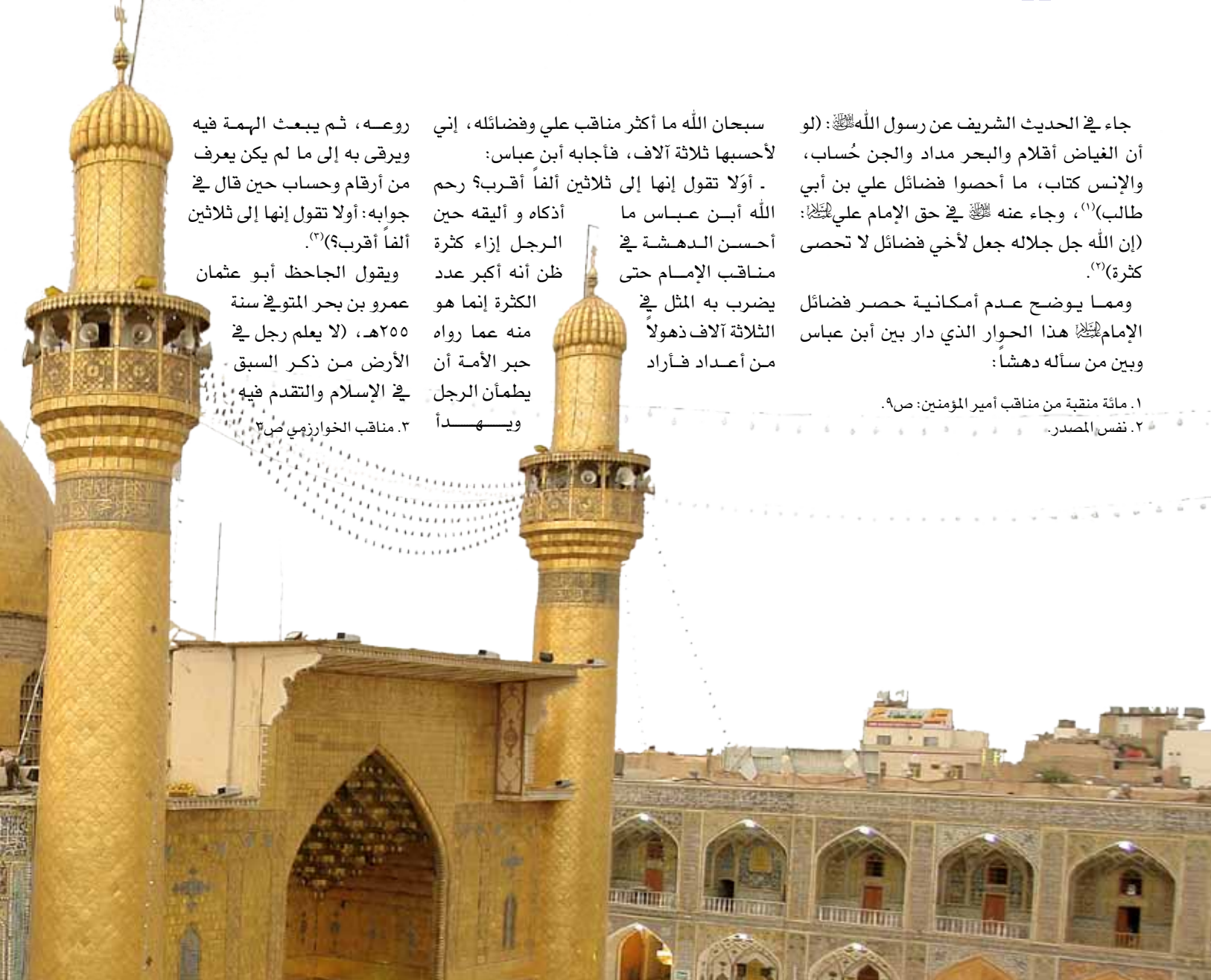
إن الحديث عن شخصية أمير المؤمنين عليه السلام ليس سهلاً ولا يسيراً مهما أمتلك الإنسان من فصاحة، وملك من البلاغة والهم من القلم والبيان، وكيف لنا إن نحيط بمناقبه وفضائله وأنواره المشرقة أنوار الحق والعدالة والهداية التي تجلت وتجدت بشخصيته المتفوقة عليه السلام، فمناقبه تجل عن الحصر، وفضائله يعيا من تعدادها القلم، ومواهبه يكمل بها اللسان.

روعه، ثم يبعث الهمة فيه ويرقى به إلى ما لم يكن يعرف من أرقام وحساب حين قال في جوابه: أولاً تقول إنها إلى ثلاثين ألفاً أقرب؟<sup>(١)</sup> ويقول الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر المتوفى سنة ٢٥٥هـ، (لا يعلم رجل في الأرض من ذكر السبق في الإسلام والتقدم فيه ٣. مناقب الخوارزمي ص٣

سبحان الله ما أكثر مناقب علي وفضائله، إنى لأحسبها ثلاثة آلاف، فأجابه ابن عباس: - أولاً تقول إنها إلى ثلاثين ألفاً أقرب؟ رحم الله ابن عباس ما أحسن الدهشة في مناقب الإمام حتى يضرب به المثل في الثلاثة آلاف ذهاباً من أعداد فأراد

جاء في الحديث الشريف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لو أن الغياض أقلام والبحر مداد والجن حُساب، والإنس كتاب، ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب)<sup>(١)</sup>، وجاء عنه صلى الله عليه وسلم في حق الإمام علي عليه السلام: (إن الله جل جلاله جعل لأخي فضائل لا تحصى كثرة)<sup>(٢)</sup>. ومما يوضح عدم إمكانية حصر فضائل الإمام عليه السلام هذا الحوار الذي دار بين ابن عباس وبين من سأله دهشاً:

١. مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين: ص٩.  
٢. نفس المصدر.





ومتى ذكر الزهد في الأموال التي يتناصر الناس عليها، ومتى ذكر الإعطاء في الماعون مذكراً في هذه الخلال كلها إلا علي (رضي الله عنه) (١)، والفضل ما شهدت به الأعداء.

من رام إن يحصي مناقب حيدر  
أعياء تحقّق المرام وأتعبه  
هذا الذي رفع الإله مقامه

وحباه بالتفضيل أعلى مرتبة (٢)

فشخصية الإمام علي (عليه السلام) شخصية متفردة، تقصر الإفهام عن تحديدها ما دام لم يعرفه إلا الله والنبي الكريم (صلى الله عليه وآله) حين خاطبه فيما صح في الأثر بقوله: (يا علي ما عرف الله إلا أنا وأنت، وما عرفني إلا الله وأنت وما عرفك إلا الله وأنا) (٣)، وهل بعد قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومدحه إياه مقالة. فالصغير لا يمكن أن يستوعب الكبير، فمن هو الأكبر الذي يستطيع استيعابها حتى يتحدث عنه (عليه السلام)؟

لذلك حاولنا في هذه العجالة تلمّس محطات ومفاصل

وجوانب مشرقة من حياة أمير المؤمنين (عليه السلام) والتعرف على بعض التفاصيل والإحداث وبعض ملامح الحياة السلوكية لإمام المتقين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين على لسانه (عليه السلام) من خلال كلمات وعبارات وأحاديث شريفة له (عليه السلام) فكلامه

د ون

كلام الله وفوق كلام المخلوقين.

وهي عبارات يجب التأمل فيها طويلاً لما تتطوي في ثناياها كنز من المعاني السامية والمدلولات العميقة وتزدحم فيه الفضائل والمعنويات، نلتحف برياض مناقبه الساطعة اللامتناهية...

### علاقته (عليه السلام) برسول الله (صلى الله عليه وآله)

وفي قول للإمام علي (عليه السلام): (ولقد كنت أتبعه أتباع الفصيل (ولد الناقة) أثر أمه يرفع لي في كل يوم من أخلاقه علماً، يأمرني بالاعتداء به ولقد كان يجاور في كل سنة بحراء فأراه ولا يراه غيري، ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام غير رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخديجة وأنا ثالثهما أرى نور الوحي والرسالة، وأشم ريح النبوة

فإني ولدت على الفطرة وسبقت إلى الإيمان والهجرة، ولقد علمتم موضعي من رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالقرب القريية والمنزلة الخبيصة، وقد وضعني في حجره وأنا ولد يضمنني إلى صدره ويكنفني في فراشه ويمسني جسده ويشمني عرفه رائحته الزكية وكان يمضغ الشيء ثم يُلقمنيه وما وجد لي كذبة في قول ولا خطلة (خطأ) في فعل..

والله لأنا أول من صدّقه فلا أكون أول من كذب عليه اللهم إني أول من أناب وسمع وأجاب ولم يسبقني إلا رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالصلاة فعلى من أكذب؟ أعلى الله؟ فأنا أول من آمن به أم على نبيه؟ فأنا أول من صدّقه، فهذا علم الغيب الذي لا يعلمه أحد إلا الله وما سوى ذلك فعلمه الله نبيه فعلمنيه، ودعا لي بأن يعيه صدري وتضطم (أي تتضم) عليه جوانحي ولقد قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإن رأسه لعلى صدري).

### وقال (عليه السلام) في علمه وصفاته

وإني لعلى بينة من ربي، ومنهاج من نبي، وإني لعلى الطريق الواضح ألقطه لقطاً وإني لعلى يقين من ربي وغير شبهة من ديني تالله لقد علمت تبليغ الرسالات، وإتمام العِدات وتمام الكلمات وعندنا - اهل البيت -

أبواب الحكم وضياء الأمر إني للمحق الذي يُتبع وإن الكتاب لمعي، ما فارقت منذ صحبتته وأعلموا أنكم إن اتبعتم الداعي لكم (يعني نفسه) سلك بكم منهاج الرسول (صلى الله عليه وآله) أتأمروني أن أطلب النصر بالجور فيمن وليت عليه أيها الناس إني ما أحتكم على طاعة إلا وأسبقتكم إليها، ولا أنهاكم عن معصية إلا وأتأهى قبلكم عنها إن الذي أنبئكم به النبي (صلى الله عليه وآله) ما كذب المبلغ ولا جهل السامع أنا حجيج المارقين وخصيم الناكثين أنا شاهد لكم وحجيج يوم القيامة عنكم.

### وقال في جهاده وحبه للشهادة:

ولقد كنا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) نقتل آبائنا وأبناءنا وأخواننا وأعمامنا، ما يزيدنا ذلك إلا إيماناً وتسليماً.. وجداً في جهاد العدو ما ضعفت ولا جنبت ولا خنت ولا وهنت.. وأيم الله لأبقرن الباطل حتى أخرج الحق من خاصرته لا يزيدني كثرة الناس حولي عزة ولا تفرقهم عني وحشة فأما الناكثين فقد قاتلت وأما القاسطين فقد جاهدت وأما المارقة فقد دوخت فو الله ما أبالي دخلت إلى الموت أو خرج الموت إلي والله لأبني أبي طالب أنس بالموت من الطفل بثدي أمه والذي نفس ابن أبي طالب بيده لألف ضربة بالسيف أهون علي من ميتة على الفراش في غير طاعة الله وهل أحد منهم أشد لها (للحرب) مراساً، وأقدم فيها مقاماً مني! لقد نهضت فيها وما بلغت العشرين، وها أناذا قد ذرفت على الستين ومن كتاب له إلى معاوية: فأنا أبو حسن قاتل جدك وأخيك وخالك شدخاً يوم بدر، وذلك السيف معي، وبذلك القلب ألقى عدوي، ما استبدلت ديناً، ولا استحدثت نبياً، وإني لعلى المنهاج الذي تركتموه طائعين ودخلتم فيه مكرهين.

١. شمار القلوب: ٦٧.

٢. سماحة الشيخ باقر الامرواني.

٣. مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) ١٤.

# شهادة الممثل الأعلى للإنسانية



العديد من المواقف و الكثير من الأحداث، ولعل أبرز خطبة تلك الخطبة المشهورة قبيل شهر رمضان المبارك (حيث قام علي عليه السلام قائلاً: يا رسول الله ما أفضل الأعمال في هذا الشهر؟ فقال: يا أبا الحسن، أفضل الأعمال في هذا الشهر: الورع عن محارم الله عز وجل، ثم بكى فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ فقال: يا علي، ابكي لما يستحل منك في هذا الشهر، كأنني بك وأنت تصلي لربك وقد إنبعث أشقى الأولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود، فضربك ضربة على قرنك فخضب منها لحيتك<sup>(١)</sup>. نعم لقد جرى القضاء في تلك الساعة، وراحت أركان مسجد الكوفة تأن ألماً وحزناً لفقد إمام الهدى والنقوى والعبادة.

٢- مشارق الشمسوس: ج٢: ص٤٤٢ .

قبسات هذا النور اللامع، وإخفاء مآثره ومناقبه الفريدة حتى وصل بهم المطاف إلى ضربه بسيف عدو الله (إبن ملجم المرادي) فجر اليوم التاسع عشر من هذا الشهر المبارك وهو يناجي ربه، إلا إن ذلك لم يزد هذه الشخصية العظيمة إلا خلوداً، ولم يمنحها إلا سمواً وعلواً في عالم المجد وذرى الفخر.

في ليلة عظيمة مباركة تجلت فيها أعظم الفيوضات والعطايا الإلهية بنزول الملائكة والروح، على صاحب الأمر من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وفي نفس الليلة قد حلت على المسلمين فجعة تهدمت على أثرها أركان الهدى وانفصمت بسببها العروة الوثقى، رحل أمير المؤمنين عليه السلام ويعسوب الدين وقائد الغر المحجلين...، ولتضفي هذه المناسبة شرفاً إلى شرف هذه الليلة المباركة.

وقد اخبر الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله بذلك مراراً في

فارق رجل الإنسانية الأول بعد النبي صلى الله عليه وآله علي ابن أبي طالب عليه السلام الدنيا الفانية في أعظم ليلة وأفضل شهر عند الله تعالى بعد أن قدم للأمة الإسلامية دروساً في عز الدنيا والآخرة وإرساء قواعد الدين الحنيف في إسعاد الفرد والمجتمع وطمأنينة النفس وراحة الضمير، والوصول إلى الحق زلفى إلى الله تعالى، وغنى الفقير وفلاح الغني، والعدل الاجتماعي المطلق وكل ما يؤدي بالفرد والمجتمع إلى الرقي في مراتب الكمال الإنساني، فكان بحق كما أراده الله تعالى ورسوله الأكرم صلى الله عليه وآله ميزاناً لمعرفة الحق وأهله، وصراطاً يميز به المؤمن من المنافق بصريح قوله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: ( لولاك يا علي لم يعرف المؤمنون من بعدي )<sup>(٢)</sup>. ورغم إن البعض أراد وفي كل فرصة إخماد



# تفضيل الإمام علي عليه السلام

## على الأنبياء



حتى يعود على ما كان عليه، فقال له ولده: يا أبة، بل يأخذ من لبنها وصفوها، فقال الله عز وجل: (فقهمنها سليمان) الأنبياء: ٧٩، وان مولانا أمير المؤمنين عليه السلام قال: أسألوني عما تحت العرش، سلوني قبل ان تفقدوني، وانه عليه السلام لما دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح خيبر فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم للحاضرين: أفضلكم وأعلمكم علي عليه السلام. فقال لها أحسنت يا حرة، فبم فضله على سليمان عليه السلام؟

فقالت: فضله بقوله: (رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي) ص: ٣٥، والأمير علي قال: يا دنيا قد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي فيك، وهنا قال الله تعالى: (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين) القصص: ٨٢.

قال أحسنت يا حرة، فبم فضله تبارك وتعالى على عيسى ابن مريم عليه السلام؟ قالت: بقوله: (وإذ قال يا عيسى بن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأمي الهين من دون الله قال سبحانك...) المائدة: ١١٦، وعلي عليه السلام لما ادعوا النصراني فيه ما ادعوا لم يعاتبه الله سبحانه.

فقال الحجاج خجلانا: أحسنت يا حرة، خرجت من جوابك ولولا ذلك لما كان ذلك، ثم أجازها وأعطاهما وسرحها سراحا جميلا.

فليتعض من حرة أولي الألباب، وليعملوا على فهم ودراسة ما وصى به الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين عليه السلام.

الأنبياء عليه السلام، فاطمة الزهراء عليها السلام التي يرضى الله سبحانه لرضاها ويسخط لسخطها.

فقال الثقفي: أحسنت يا حرة، فبم فضله الله تعالى على أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام خليله؟

قالت: قد فضله الله بقوله: (قال إبراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال: أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي) البقرة: ٢٦٠، وأمير المؤمنين قال قولاً لم يختلف عليه أحد من المسلمين: لو كشف لي الغطاء ما ازددت يقيناً، وهذه كلمة لم يقلها قبله احد ولا بعده أحداً.

فقال الحجاج: فبما فضله الله جل وعلا على موسى نجي الله؟

فقالت: يقول الله عز وجل: (فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين) القصص: ٢١، وعلي بن أبي طالب عليه السلام بات على فراش رسول الله (ص) ولم يخف، حتى انزل الله تعالى في حقه: (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله) البقرة: ٢٠٧.

فقال لها: فبم يفعله تبارك وتعالى على داود عليه السلام؟

قالت: فضله الله سبحانه بقوله: (يا داوود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى).

فقال الحجاج: فأني شيء كانت حكومتها؟

قالت: في رجلين، أحدهما كان له كرم وللآخر غنم فنفتشت الغنم الكرم فرعته فاحتكما الى داود عليه السلام فقال: تباع الغنم وينفق ثمنها على الكرم،

يحكى ان (حرة بنت حليمة السعدية) (رض)، كانت تفضل الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام على غيره، فلما وصل الخبر الى الحجاج بن يوسف الثقفي، أمر بإحضارها.

فأقبلت حرة، وجلست أمامه، ولم يعترها خوف، فقال لها الحجاج: يا حرة قد بلغني انك مفضلة علياً على غيره؟

فقالت: كذب الذي قال إني أفضله على احد خاصة.

قال: فعلى من تفضليه؟

قالت: أفضله على ادم، ونوح، ولوط، وإبراهيم، وموسى، وداود، وسليمان، وعيسى ابن مريم.

قال: ويملك حرة، أقول لك تفضليته على غيره من الناس، تزيدين عليهم ثمانية من الأنبياء وأولي العزم ايضاً، فما دليلك وما البيان، فان لم تأتي ببيان لأضربن عنقك.

قالت: ما أنا فضلته على احد من أولئك، بل الله عز وجل فضله في القران عليهم، ففي قوله في حق آدم: (فعصى ادم ربه فغوى) طه: ١٢١، وقال في حق علي عليه السلام: (وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا) الانسان: ٢٢، فقال الحجاج: أحسنت يا حرة، فبم فضله الله تعالى على نوح ولوط؟

قالت: فضله تعالى عليهم بقوله: (ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما) التحريم: ١١، وعلي بن أبي طالب عليه السلام، كانت ملكه تحت سدره المنتهى، زوجته بنت محمد خاتم



# خديجة

عليها السلام

.. التجلي الواضح في ملامح الإيثار



الظلم، فكانت الصابرة المحتسبة المتفانية في ذات الله فلا عجب إن كانت تلك المرأة تأخذ هذا الحيز الواسع من الحب في قلب الرسول الأعظم ﷺ والمكانة السامية في الإسلام وفي نفوس المسلمين الذين يكون لها العرفان بهذا الجميل.

وقدمت الأموال الطائلة حتى قيل أنها أنفقت أربعين الفاً بل وهبت نفسها وأموالها وعبودها وجميع ما تملكه يمينها إجلالاً له وإعظاماً لمقامه الشريف ﷺ ولم تقف عند هذا الحد من العطاء بل راحت تعيش أعباء الرسالة بكل مفاصلها ودقائقها فلم تكن بعيدة عن مجريات الأحداث والمحن والحصار والصعاب، فما أصابها الوهن وما استكانت ولا ضعفت عن المناجزة

خديجة مبسم في فم الزمان ينضح ألماً وعطاءً، يقف التاريخ عندها مبهوراً أمام صورة امتزجت فيها القيم المثلى والتجلي الواضح في ملامح الإيثار، هي بحق المرأة التي انكأت عليها الرسالة في بداية مشوارها الرسالي، فلم تدخر جهداً في دعم الدعوة المحمدية بكل ما تمتلك من طاقات وإمكانيات انطلاقاً من إيمانها العميق بالرسالة والمرسل فساندت وأزرت



مزاحم (امرأة فرعون)<sup>(٤)</sup>.

وعندما شرح الرسول الكريم صلى الله عليه وآله لزوجته مفهوم الولاية وموقعها السامي، وطلب إليها أن تؤمن بولاية أمير المؤمنين علي عليه السلام، استجابت فوراً حيث قالت بصراحة ووضوح: آمنت بولاية علي وبايعته.

كانت السيدة خديجة تفيض بالحنان والعطف على الإمام علي عليه السلام، لدرجة أنها قالت فيه: إنه أخي، وأخو النبي، أعز الناس إليه، وقرّة عين خديجة الكبرى عليها السلام.

### وصايا السيدة خديجة

لقد أوصت السيدة خديجة النبي الكريم صلى الله عليه وآله عدة وصايا وهي على فراش الموت هي:

أن يدعو لها بالخير، وأن يلحدها بيده الشريفه، كما أوصته أن يدخل قبرها قبل دفنها، وأن يضع مرطه الذي أدثر به عند نزول الوحي على كفنها.

إنّ السيدة خديجة التي وهبت كل ثروتها وأمواها إلى الحبيب المصطفى لم تطلب في مقابل ذلك سوى مرط، ومع ذلك فهي لم تطلبه منه مباشرة، بل بواسطة ابنتها الزهراء عليها السلام. حينذاك نزل الوحي من عند الله العلي القدير بكفن من الجنة. قامت أمّ أيمن وأم الفضل (زوجة العباس) بغسل جسد السيدة خديجة ثم ألقتا عليها نظرة الوداع الأخيرة.

في البداية قام الرسول الأكرم بوضع مرطه على الكفن، ثمّ وضع كفن الجنة عليها. كانت السيدة خديجة في الرمق الأخير من عمرها تنظر بقلق إلى ابنتها الزهراء، فما كان من (أسماء بنت عميس) إلا أن تعهدت لها بأن تكون أمّاً لها ليلة زفافها.

### منزلتها الرفيعة عليه السلام يوم القيامة

يصف الرسول الكريم صلى الله عليه وآله رود خديجة يوم الحشر بهذه العبارات البليغة: يأتي لاستقبالها سبعون ألف ملك يحملون رايات زينت بعبارة (الله أكبر).

المصدر:

اعلام النساء.

❖ خديجة سبقت جميع نساء العالمين بالإيمان بالله وبرسوله.

❖ أحببتها من أعماق فؤادي.

❖ أحب من يحب خديجة.

❖ لم يرزقني الله زوجة أفضل من خديجة أبداً.

❖ لقد اصطفى الله علياً والحسن والحسين وحزمة وجعفر وفاطمة وخديجة على العالمين<sup>(٥)</sup>.

### أول سيّدة في الإسلام

لقد كانت السيّدة خديجة على دين أبيها إبراهيم وذلك قبل أن يُبعث الرسول الكريم صلى الله عليه وآله، وكانوا يُعرفون بالحنفاء، وقد آمنت في اليوم الأول من بعثة المصطفى صلى الله عليه وآله، كما جاء في الحديث الشريف: أوّل من آمن بالنبي صلى الله عليه وآله من الرجال علي عليه السلام ومن النساء خديجة عليها السلام.

عندما رجع الرسول الكريم صلى الله عليه وآله من غار حراء وهو ينوء بثقل الرسالة العظيمة، كانت السيّدة خديجة في استقباله حيث قالت له: أيّ نور أرى في جبينك؟ فأجابها: إنه نور النبوة، ومن ثمّ شرح لها أركان الإسلام، فقالت له: «آمنت وصدّقت ورضيت وسلمت».

كانت السيّدة خديجة أول سيّدة في الإسلام تصلي، إذ أنه لسنوات طويلة انحصر الإيمان بالدين الإسلامي بخديجة والإمام علي عليه السلام، وكان الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله يذهب إلى المسجد الحرام ويستقبل الكعبة وعلي عليه السلام إلى يمينه وخديجة خلفه، وكان هؤلاء الثلاثة هم النواة الأولى لأمّة الإسلام، وكانوا يعبدون معبودهم الواحد إلى جانب كعبة التوحيد.

### أول مؤمنة بالولاية

كان الإمام علي عليه السلام منذ سنين الست في بيت النبي وتحت ناظري السيّدة خديجة ورعايتها، لذلك كان لها حق في رقبته هو حق الأمومة.

### اسمها ونسبها

خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر (جدّها «خويلد») كان بطلاً مغواراً دافع عن حياض الكعبة المشرفة في يوم لا ينسى. والدتها «فاطمة» بنت زائدة بن أصم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر، كانت سيّدة جلييلة مشهود لها بالفضل والبر، وتنتسب إلى قبيلة قريش، ويلتقي نسبها بنسب الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله عند جدّها الثالث من أبيها، وعند جدّها الثامن من أمّها.

### قدرها مكانتها عند النبي الأعظم صلى الله عليه وآله

روي عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله أحاديث كثيرة في مناقب السيّدة خديجة عليها السلام، نسلط الضوء على بعض منها:

❖ يا خديجة إنّ الله عزّوجلّ ليباهي بك كرام ملائكته كل يوم مراراً<sup>(٦)</sup>.

❖ والله ما أبدلني الله خيراً منها قد آمنت بي إذ كفر بي الناس، وصدّقتني إذ كذبتني الناس، وواستني بمالها إذ حرمني الناس، ورزقني الله وأولادها وحرمني أولاد الناس<sup>(٧)</sup>.

### سيّدة جلييلة مشهود لها بالفضل والبر، وتنتسب إلى قبيلة قريش، ويلتقي نسبها بنسب الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله عند جدّها الثالث من أبيها

❖ خير نساء العالمين: مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم، وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله<sup>(٨)</sup>.

❖ خير نساء الجنة: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت

١. بحار الأنوار: ج١٦، ص٧٨.

٢. الأنوار الساطعة: ص١٥٦.

٣. مغني المحتاج: ج٣، ص١٢٤.

٤. مغني المحتاج: ج٣، ص١٢٤.

٥. تفسير فرات الكوفي: ص٨٠.



# أبو طالب عليه السلام

## حصن الإسلام المنيع

؟ هذا وصخر بن حرب ما انفك من محاربة التوحيد ورسول الإسلام بكل ما أوتي من قوة يموت مسلماً مؤمناً وهو من الطلقاء؟ واضحك ما أراك الدهر عجباً.

فإيمان أبو طالب كإيمان حزقيل مؤمن آل فرعون، كتم إيمانه، فالإيمان بالتعريف الديني، هو الاعتقاد بالقلب، وتصديق باللسان، بما أنزل الله على رسوله ﷺ، والمؤمن الحقيقي الذي نجد فيه توازن الشرطين، مع ما يترتب عليهما، مما يتطلبه من القيام بالأركان، أما الاعتقاد بالقلب، فهذا شئ ليس من سبيل للعباد إلى معرفته، فهو عائد للخالق العظيم، إذ هو وحده يعلم السرائر وما تخفيه الصدور، ولكن الناس تحكم بالظواهر، كما في الآية الشريفة: (وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا) (سورة النساء: ٩٤).

أبو طالب ﷺ، فقد هاج المشركون في مكة، وأجمع طواغيت قريش على الفتك به، وعند ذلك جاء نداء ربه أن (أخرج من مكة فقد مات ناصرك) (١)، على رغم كل التضحيات والدفاع عن بيضة الإسلام والمواقف المشهودة التي وقفها دون تبليغ الرسالة، نجد تخرصات تصدر من أنفاس مبسوطة تقول إن أبا طالب مات كافراً، فمتى كفر هو؟ ومتى أشرك؟ حتى يؤمن ويهتدي، أليس هو من الموحدين وأقواله وأفعاله وأشعاره تدل على إيمانه وإسلامه؟ سبحانه اللهم هذا بهتان عظيم. هذا المؤمن المدافع عن بيضة الإسلام ورسوله، يقول رواية السوء، وعبدة الأهواء والتعصب، والكذابين والوضاعين أنه مات كافراً ١ إيمان أبي طالب، للمفيد: ٧٤، والدرجات الرفيعة: ٦٢.

كان عبد مناف بن عبد المطلب السدر الوافي للرسول الأعظم ﷺ ابتداء من حياة أبيه عبد المطلب، ولقد شمر عن ساعد الجد في الدفاع عن ابن أخيه منذ طفولته وحادثة سنه وبلوغه وحتى قبل بزوغ شمس الرسالة وبعدها إلى يوم وفاته ﷺ حيث كان كالسد المنيع يحول بينه وبين المشركين، تلك القوة الوثنية الهائلة التي كانت تحكم الجزيرة العربية بالحديد والنار، وتمسك بمقدراتها، وبين تحقيق أهدافها الضالة في وأد رسالة السماء ومن يؤمن بها في مهدها. ولأبي طالب مواقف مشهورة ومشهودة في تصديه للدفاع عن الرسالة فوق التصور، وقفها مدافعاً بكل ما يملك من قوة دون ابن أخيه ورسالته إلى آخر نفس، ولم يزل الرسول الأعظم ﷺ ممنوعاً من كل اعتداء، حتى توفيت



إن في شعر أبي  
طالب دليلا على  
أنه كان يعرف  
بنبوة محمد ﷺ  
قبل أن يبعث



لو ددت أني أدركت ذلك فأمنت به، فمن أدركه من ولدي فليؤمن به ولما مات عبد المطلب - شيبه الحمد - أوصى ولده أبو طالب بمحمد النبي دون أولاده العشرة، لعلمه بإيمانه وتوحيده، ولأنه شقيق والده عبد الله من أمه وأبيه، بقوله: أوصيك يا عبد مناف بعدي ❖ بواحد بعد أبيه فرد فارقه وهو ضجيع المهد ❖ فكنت كالأم له في الوجد فكفل أبو طالب النبي ﷺ وأحسن الكفالة وأحاطه بكل ما يملك من عناية، ودافع عنه وعن رسالته بكل ما أوتي من قوة، حتى أظهر الله دينه، وثبت أركانه، وكان وهو في النزاع الأخير وعلى فراش الموت يدافع عنه ويوصي أولاده وبني عبد المطلب به خيرا، حتى خمدت أنفاسه. فسلام عليه يوم ولد، ويوم جاهد، ويوم مات مؤمنا موحدا، ويوم يبعث حيا.

إنني على دين النبي أحمد  
من ضل في الدين فإني مهتدي  
فهو يشهد على نفسه أنه على دين ابن  
أخيه. فبريك قل لي: أليست هذه الأشعار  
والأقوال أعظم أداء من قولك إنني مسلم  
؟ ومن شعره :

لقد أكرم الله النبي محمد  
فأكرم خلق الله في الناس أحمد  
وشق له من اسمه ليجله  
فدنو العرش محمود وهذا محمد

وكل أشعاره وأقواله وأفعاله تدل على  
إيمانه بالواحد الأحد، والدفاع عن رسالة  
السماء، دلائل: إن في شعر أبي طالب  
دليلا على أنه كان يعرف بنبوة محمد ﷺ  
قبل أن يبعث، لما أخبره به بحيرا الراهب  
وغيره، ولمس من معجزه ومناقبه ما يبهر  
العقول، ولقد زاد على ذلك قوله: كان أبي  
- أي عبد المطلب - يقرأ الكتب جميعا،  
ولقد قال دوما: إن في صليبي لنبيا،

وبأقوال الشخص وأفعاله يتضح إيمان  
الشخص من كفره. ويثبت إيمان أبي  
طالب بعدة أدلة: أولا: بأقواله وأشعاره  
. وثانيا: بأفعاله الصحيحة ودفاعه  
المستमित وجهاده العظيم عن الرسول  
ورسالته، والأهم من هذا وذاك شهادات  
النبي ﷺ والأئمة الطاهرين بذلك، وهم  
حجج الله على البرايا، ومن نافذة القول  
أن نذكر أقواله وأشعاره في هذا المقام،  
منها:

ملك الناس ليس له شريك  
هو الوهاب والمبدي المعيد  
ومن فوق السماء له بحق  
ومن تحت السماء له عبيد  
فهذان البيتان شاهدا صدق على  
قائلهما أنه من الموحددين. وفي أبياته: يا  
شاهد الله علي فاشهد،

## نفيسة العلم والعبادة

عليها الأطباء بالافطار فقالت واعجابه! لي ٣٠ سنة اسأل الله أن يتوفاني وأنا صائمة، أفطر الآن ؟ معاذ الله وعندما هدأ الليل ووصلت إلى آية (لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُمْ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)<sup>(١)</sup> فأضت روحها الطاهرة وشاع نبأ وفاة السيدة فاجتمع خلق كثير حول منزلها لا يغادرونه وأراد زوجها إسحاق إن يحملها الى المدينة المنورة ليدفنها بالبقيع لكن أهل مصر منعوا أن تدفن السيدة بغير أرضهم، أورد المؤرخون في بركة دعائها وكرامتها الكثير حتى أن الشافعي

كان يزورها طالباً منها الدعاء

اليوم يزدهم المسلمون على قبرها الشريف لزيارة مشهدها النفيسي والصلاة فيه وطلب الحوائج من المولى جل جلاله وعلاه، بعد أن تيقنوا باستجابة الدعاء في المرقد الطاهر، ومما قيل عن بركة الدعاء عند مرقد الطاهر، حيث قال السخاوي: إنه مجرب بإجابة الدعاء وقال المقرئزي: وقبر السيدة نفيسة أحد المواضع

المعروفة بإجابة الدعاء بمصر

٢. الأنعام: ١٢٧.

رأيتها نامت بليل ولا فطرت بنهار الا العيدين وأيام التشريق، حضرت قبرها بيدها في بيتها ما برحت تنزل فيه وتصلي كثيراً فقرأت فيه مئة وتسعين ختمه وكانت تبكي بكاءً عظيماً من خشية الله.

وعرف عنها أمرها بالمعروف ونهيها عن المنكر حيث توجه إليها الناس يشكون إليها ظلم أحد الولاة، فقالت لهم: متى يركب ؟ فقالوا غداً فكتبت رقعة ووقفت في طريقه، فلما رآها عرفها ترجل عن فرسه واخذ الرقعة منها وقرأها فإذا فيها ملكتم فأسرتم، وقدرتم فقهرتهم، وخولتم فعسفتم، ودرت عليكم الأرزاق فقطعتم، هذا، وقد علمتم إن سهام الأسحار نافذة، لاسيما من قلوب أوجعتموها، وأجساد أعريتموها، اعملوا ما شئتم فإننا صابرون وجوروا فإننا مستجيبون، وأظلموا فإننا متظلمون (وسيعلم الذين ظلموا إي منقلب ينقلبون)<sup>(١)</sup>.

مرضت السيدة نفيسة وزاد عليها المرض في أول جمعة من شهر رمضان وهي صائمة وقد أشار

١. الشعراء: ٢٢٧.

فرع مشرق من دوحه النبوة الكريمة ومن أغصانها الندية الذين طهرهم الله تطهيراً، هي نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب لم.

وهي من ربيبات العبادة والتقوى والصلاح والزهد والورع، ولدت بمكة سنة ١٤٥هـ ونشأت بالمدينة ودخلت مصر مع زوجها إسحاق بن الإمام جعفر الصادق عليه السلام وقيل مع أبيها الحسن الذي عُين والياً على مصر، وقامت بها سبع سنين، عرف عن السيدة نفيسة (رض) ومنذ صغرها حبها للعبادة والصلوات والأذكار وتلاوة القرآن الكريم والأدعية الماثورة وحفظها للأحاديث الشريفة وكانت كثيرة البكاء من خشية الله تديم قيام الليل وصيام النهار وقد حجت بيت الله الحرام ٣٠ حجة أدت معظمها ماشية وكانت تتعلق بالكعبة وتقول: (إلهي وسيدي ومولاي متعني وفرحني برضاك فلا تسب لي سباً به عنك تحجبتني).

وعنها تقول السيدة زينب ابنة أخيها يحيى: خدمت عمتي السيدة نفيسة أربعين عاماً فما







## السر في الاختبارات الإلهية

بذات الصدور<sup>(١)</sup>، كما قال أمير المؤمنين (ع) عن بيان سبب الاختبارات الإلهية: (وإن كان سبحانه أعلم بهم من أنفسهم ولكن لتظهر الأفعال التي بها يستحق الثواب والعقاب)<sup>(٢)</sup>، أي أن الصفات الكامنة لا يمكن أن تكون وحدها معياراً للثواب والعقاب فلا بد أن تظهر من خلال أعمال الإنسان والله يختبر عباده ليتجلى ما يضمرونه في أعمالهم ولكي تنتقل قابليتهم من القوة الكامنة إلى الفعل وبذلك يستحقون الثواب والعقاب. (لو لم يكن الاختبار الإلهي لما تفجرت هذه القابليات ولما أثمرت الكفاءات وهذه هي فلسفة الاختبار الإلهي في منطق الإسلام)<sup>(٣)</sup>.  
وبعدما تبين لك حقيقة الاختبارات الإلهية والهدف الرئيسي من وراءها أصبح من اللازم عليك أن تؤمن بالله وأن تصبري على البلاء ولا تجزعي من كثرة المصائب التي تواجهك بل عليك أن تشكري البارئ عز وجل على كل مصيبة لأن من خلال صبرك عليها سوف تحصلين على الثواب الجزيل ومن خلالها تعلقو درجاتك عند الله وستصبحين من الناجحين والفائزين في يوم توزيع النتائج والجوائز الإلهية يوم القيامة.

أجل تفجير الطاقات الكامنة ونقلها من القوة إلى الفعل فبالتالي فقد وجد من أجل تربية العباد فكما إن الفولاذ يتخلص من شوائبه عند صهره في الفرن كذلك الإنسان يخلص وينقى ويسمو في خضم الحوادث ويصبح أكثر قدرة على مواجهة الصعاب والتحديات.

إن الاختبار الإلهي يشبه عمل المزارع خبير ينثر البذور الصالحة في الأرض الصالحة كي تستفيد هذه البذور من مواهب الطبيعة وتبدأ بالنمو وفي أثناء نموها تصارع كل المشاكل والصعاب بالتدريج وتقاوم الحوادث المختلفة ومنها التغير المطرد في عوامل الطقس كالرياح العاتية والبرد القارص والحر الشديد لتخرج بعد ذلك نبتة مزهرة أو شجرة قوية مثمرة تستطيع أن تواصل حياتها أمام الصعاب.

ومن أجل تصعيد معنويات القوات المسلحة وتقوية قابليتهم على القتال يخضع الجنود إلى مناورات وحرب اصطناعية يعانون فيها من مشاكل العطش والجوع والحر والبرد والظروف الصعبة والحوادث المنيعية، وهذا هو سر الاختبارات الإلهية.

عزيزتي القارئة ليس خافياً عليك إن المهموم والمشاكل والابتلاءات تزداد يوماً بعد يوم ولا ينفك المرء أن يتخلص من أحد المشاكل حتى يقع في مشكلة أخرى وابتلاء آخر وهكذا هو حال البشرية منذ أن خلق الله النبي آدم (ع) وأمتحنه إلى يومنا هذا والسؤال المهم الذي يتبادر إلى الأذهان وهو لماذا هذه الاختبارات والامتحانات الدائمة للإنسان؟ وهل وضعت لإضعاف قدرته على التحمل ولاستنزاف طاقاته أم إنها لغير ذلك؟ وهل أن الله سبحانه وتعالى بحاجة إلى مثل هذه الاختبارات لعباده وهو العالم بكل الخفايا والأسرار؟! وهل هناك شيء خفي عنه حتى يظهر له بهذا الامتحان؟!.

وهنا يجب ان تعري الفرق بين مفهوم الاختبار الإلهي والاختبار البشري، فالأخير يستهدف رفع الإبهام والجهل فمثلاً يختبر المعلم تلميذه لكي يقيس مدى فهمه واستيعابه لمادة الدرس ويختبر المختصون كل من يتقدم للتعيين في مكان للعمل لكي يتبين لهم مدى قدراته على ممارسة العمل وغيرها من الاختبارات، أما الاختبار الإلهي فالحقصد منه (التربية) أي تربية الإنسان نفسياً وجسدياً وعقلياً.

في أكثر من عشرين موضعاً تحدث القرآن عن الاختبار الإلهي باعتباره سنة كونية لا تنقض من

قال سبحانه في كتابه العزيز: (وليبتلّي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم

١ - آل عمران الآية ١٥٤

٢ - نهج البلاغة، الكلمات القصار، رقم ٩٣

٣ - التفسير الأمثل: ٤٤٥/١ - ٤٤٦

## بطاقة تهنئة

بمناسبة ايقاد الشمعة الرابعة لمجلة زهور  
الجوادين يتقدم قسم الثقافة والاعلام وقسم  
الرقابة النسوية بأجمل التهاني والتبريكات  
للسيد الامين العام للعتبة الكاظمية  
المقدسة الحاج (فاضل علي الانباري)  
شاكرين جهوده الحثيثة لانجاح هذه المجلة



# الزهور تتحدث في عيد ميلادها

عالمها ليس ككل العوالم، حيث الجنة  
التي أعدت للمؤمنين تقبع تحت أقدامها،  
وينابيع الحنان تتفجر من تلك الجنان،  
والعطف والرقعة تملأ قلبها الصائفي،  
والبسمة والخجل واضحة في وجهها... فمن  
نور الإمامين الجوادين عليهما السلام نسجت خيوط  
أسمها، وفي رحابهم الطاهرة غاصت الأقلام  
لتستخرج تلك الدرر الوضاعة واللائق  
الزاهية لتقدمها على صفحاتها وهي  
ترتدي ثوب الإيمان وتحمل نور القرآن.



الأستاذ فؤاد الجوخه جي



الأستاذ عامر الانباري



الشيخ مكي شطييط







المهندس صلاح حسن السيد نبيل ابو العيس الأستاذ اسامة الدباغ

أوقدت مجلة زهور الجوادين الشمعة الرابعة من عمرها المبارك وهي تهل علومها وكل ما تنشره من ينابيع الكلام المحمدي والشجرة العلوية والأقمار الفاطمية...

وبغية تسليط الضوء على أسرة تحرير المجلة والقائمين عليها، كان لقاءنا الأول بالأستاذ (عامر عزيز الأنباري) رئيس تحرير المجلة ورئيس قسم الثقافة والإعلام وبدءاً سألناه عن تقييمه للتعاون الكبير الموجود بين قسم الإعلام وقسم الرقابة النسوية في إصدار مجلة زهور الجوادين؟ بداية أزف التهاني والتبريكات إلى مراجعنا العظام وإلى العالم اجمع بحلول هذا الشهر الفضيل شهر رمضان المبارك أعاده الله عليكم باليمن والبركة، وأهنئ أسرة مجلة زهور الجوادين والكوادر العاملة في المجلة وأخص بالتهنئة وحدة الإعلام في قسم الرقابة النسوية لجهودهم المبذولة للارتقاء بالمستوى الثقافي والفكري والإعلامي وكل النشاطات التي تحملها هذه المجلة في طياتها، ونثمن كل الجهود التي بذلت وما زالت وهذا ما نلمسه من الأخوات في وحدة الإعلام في تطوير قابلياتهن والارتقاء بمستوى المجلة، وذلك من خلال تكثيف التعاون بين قسمي الثقافة والإعلام والرقابة النسوية للوصول للهدف المطلوب، زهور الجوادين وهي توفق شمعته الرابعة هل هناك خطوات ايجابية لتطوير عمل المجلة؟

- بدأت هذه المجلة في نشرة شهرية بسيطة، وببركة الإمامين الهمامين عليهما السلام وبالجهود الخيرة لبست حلتها الجديدة وأصبحت تمتلك الحرفية والمهنية التي تضاهي المجلات التي تعنى بشؤون المرأة والأسرة مع الاحتفاظ بالطابع الديني الذي نستسقي من مفاهيمه هدي أئمتنا الأطهار عليهم السلام، ونحن نسعى وبالتعاون مع الأخوات في وحدة الإعلام أن نسمو وان نستفيد من التطور الثقافي والعلمي الحاصل في الصحافة المحلية والعالمية مع المحافظة على قواعدها ورسالتنا الهادفة.

والتقينا بالأستاذ (فؤاد عبد الرضا الجوخة جي) رئيس قسم الرقابة النسوية وسألناه عن رأيه بمجلة زهور الجوادين بشكل عام وبتطويرها وزيادة عدد صفحاتها بشكل خاص؟ - أبارك لكم عملكم الجاد والمتواصل لإظهار مجلة زهور الجوادين بالمظهر اللائق والمطلوب من حيث المواضيع التي تنشر فيها وبعدها صفحاتها المتنوعة حيث أجد أنها مجلة يشار إليها بالبنان، وقد بدأت عملها بصفحات قليلة، واليوم أصبحت بموقعها المرموق بصفحاتها الكثيرة والمختلفة بأنواعها من مواضيع دينية وثقافية واجتماعية وطبية وتاريخية وتربوية شيقة والمتكونة من ٤٠

فهل تفجرت سعادتكم لهذا الهدف السامي ام ان هناك بعض العوامل التي حالت دون تحقيقها؟ في كل عمل هناك متاعب ولكن كنت من البداية واقصد بالبدائية من العدد الثامن عشر للمجلة يومها كانت لا تتجاوز الصفحات الثمانية، وبتوفيق من الله سبحانه وبركة الإمامين الجوادين عليهما السلام ودعم القائمين على العتبة واخص بالذكر الحاج (فاضل الأنباري) والسيد المشرف فضيلة الشيخ (مكي آل شطييط) والأستاذ (عامر الأنباري) والأستاذ (نبيل أبو العيس) مدير تحرير المجلة والاستاذ المهندس (صلاح حسن عبود) مدير

صفحة، حقا انه جهد مبارك بعد مرورها بهذه السنوات الثلاث من العطاء الجزيل.

أن الشعور بالنجاح يرتبط مباشرة بالفكر وبالقدرات الكامنة للمرء فهل وجدتم هذه الإمكانيات لدى كادر الزهور؟

- نعم وجدت هذه الإمكانيات المتميزة والعطاء الكبير على الرغم من قلة عدد الكادر وبمستوياته العلمية المختلفة من حملة الشهادات ولكنه تم بعون من الله وببركة الإمامين موسى والجوادين عليهما السلام ثم توجهنا لسؤال السيدة أم أسامة/ نائبة رئيس قسم الرقابة النسوية عن أهداف المجلة؟

- قد يكون للمرء هدف يمكنه التخلي عنه لهدف أسمى ألا وهو إرضاء القارئة العزيزة بما يصب في مصلحتها والأسرة، فليس الهدف لذات المرء من توجيه الكلمة إلا للاستفادة منها وبكل أشكالها سواء كانت دينية، ثقافية، اجتماعية، وتربوية، ولذا يجب علينا تسخير المفردة والمعلومة الوافية التي تصب في صالح المرأة أولا والمجتمع ثانيا لأننا نؤمن بأن المرأة نصف المجتمع، ونحن لا ننظر الى أنفسنا ولكن ننظر إلى من نكتب وما يحتاج إليه، فبهذا العلم البسيط مع السعي المبذول نستطيع أن نقدم عملاً مفيداً لكل شرائح المجتمع.

بعدها توجهت مجلة زهور الجوادين إلى سكرتير تحرير المجلة الأستاذ (أسامة الدباغ) وسألناه أولاً عن رؤى المجلة؟

حيث قال: إن رؤى مجلة زهور الجوادين نشر تراث أهل البيت عليهم السلام وتسليط الضوء على كل ما يهم المرأة من أحكام وتشريعات وثقافات وكل ما يهم النساء، وكذلك التوضيح والتصحيح لكل مفردات الحياة لدى المرأة حيث نشاركها في أفراحها وأحزانها وعملها على الصعيدين داخل المنزل وخارجه، وما تواجهه من مشاكل أسرية واجتماعية وغيرها.

-إن السعادة موجودة في أعماق المبدعين تحتاج الى دوافع لتتفجر وتضيء جوانب الحياة كافة،

## إن رؤى مجلة زهور الجوادين نشر تراث أهل البيت عليهم السلام وتسليط الضوء على كل ما يهم المرأة من أحكام وتشريعات وثقافات وكل ما يهم النساء

شعبة التصاميم والطباعة، بتوفير الإمكانيات والدعم المادي والمعنوي وبتكثيف الجهود مع الكادر النسوي المؤلف من ست محررات حالياً، ومن الجدير بالذكر ان هذا العمل والنتاج يمر بعدة محطات أولها هي المواضيع والنتائج التي تقدم الى سكرتير المجلة من قبل قسم الرقابة النسوية وهي تضم مشاركات من داخل وخارج العتبة وتعرض على شعبة الاصدارات الثقافية حيث ان هناك لجنة متخصصة تقوم بفحص وتقويم النصوص واختيار الافضل من ثم تحال النتائج الى شعبة التصاميم والطباعة لغرض اخراجها بالشكل المناسب وعند الانتهاء من ذلك تعرض على السيد رئيس القسم ومن ثم الى السيد المشرف على قسم الثقافة والاعلام فضيلة الشيخ (مكي آل شطييط) ليصادق عليها وتنفذ

وتوقفنا عند زهرة يانعة من بستان الزهور،  
المحررة (غفران كامل) وسألناها عن الطابع المتبع  
في كتابة المواضيع؟

برأيي ان مجلتنا تجمع بين الرقي والرفقة  
وهي تحمل ميزة وسمة الثراء الديني والإحياء  
لتراث اهل البيت عليه السلام ونشر سيرتهم ومسيرتهم  
وترسيخ فكرهم المنفرد وأخلاقهم الفاضلة التي  
تربينا عليها إضافة الى الثراء الثقافى والعلمي  
والاجتماعي ونرى في الزهور التنوع والتألق  
شاخصان بين صفحاتها الزاخرة كما نجد التجدد  
والتغير ماثلان في مواضيعها والنية الخالصة هي

## المجلة خاصة بالمرأة وهي تحمل الطابع الديني والأخلاقي

نعمل على نشر فكر أئمة أهل البيت عليهم السلام  
ونسعى دائماً على رفع ثقافة المرأة المؤمنة  
ورفدها بالمعلومات المختلفة التي تحتاجها في  
مراحل حياتها كافة، حيث نستخلص المعلومة  
من مصدرها سواء كانت من كتاب او عن طريق  
تجربة واقعية فنصوغها بأسلوب أدبي مفهوم  
ومبسط تستطيع المرأة من خلاله الاستفادة  
منها، فتخاطبها مجلتنا على اعتبارها هي  
نصف المجتمع فهي الأم والمرأة والأخت والبنات  
وعلى عاتقها يقع صلاح المجتمع وفساده فهي  
المرية التي تصنع الأجيال، حيث تجعل من  
طفل اليوم علماً من أعلام المجتمع في مجالات  
الحياة المختلفة، فتجد في صفحات مجلتنا تذكرة  
لأحداث التاريخ ومعلومة تساعدنا ربما لم نتنبه  
لها من قبل فنسلط عليها الضوء لتستفيد منها  
ومن ضمن ما تحتويه في الصفحات الأخرى  
المطبوع ونصائح في التربية والتعليم .

ومدققين ومصممين ، كما وأهنا نفسي بانضمامي  
لهذه الباقية الفواحة بعطر الأريج والنرجس وأسأل  
الله عز وجل أن يوفقنا جميعا للعمل على نجاحها  
وتطورها، أما الصعوبات فانها تتلاشى وتعدم  
في صدق المعلومة، والمصادقية هي واحدة من  
الأسس المتبعة في مجلتنا، لذلك فنحن لا نجد  
أية صعوبة من هذه الناحية أما بالنسبة إلى  
الفائدة فهو الهدف الأساس الذي نسعى جميعا  
في تحقيقه في جميع المقالات.

وسألنا المحررة (علياء لطيف) هل هناك اعمال  
مشتركة بين المحررات أم لا وما هي؟

نعم هناك تعاون وجهود مثمرة في الأعمال  
المشتركة التي تكلف بها، وتحتاج إلى مشاركة  
الكادر كافة ومنها تغطية المناسبات والاحتفالات  
التي تقام في العتبة المقدسة وكذلك اللقاءات  
الخارجية والتحقيقات وغيرها من الأعمال  
التألق والأبواب الثابتة في المجلة.

وتوجهنا إلى المحررة (زينة عبد الله) وسألناها  
عن الأسلوب المتبع لإيصال المعلومة النافعة  
 للقارئة؟

نعمل على نشر فكر أئمة أهل البيت عليهم السلام  
ونسعى دائماً على رفع ثقافة المرأة المؤمنة  
ورفدها بالمعلومات المختلفة التي تحتاجها في  
مراحل حياتها كافة، حيث نستخلص المعلومة  
من مصدرها سواء كانت من كتاب او عن طريق  
تجربة واقعية فنصوغها بأسلوب أدبي مفهوم  
ومبسط تستطيع المرأة من خلاله الاستفادة  
منها، فتخاطبها مجلتنا على اعتبارها هي  
نصف المجتمع فهي الأم والمرأة والأخت والبنات  
وعلى عاتقها يقع صلاح المجتمع وفساده فهي  
المرية التي تصنع الأجيال، حيث تجعل من  
طفل اليوم علماً من أعلام المجتمع في مجالات  
الحياة المختلفة، فتجد في صفحات مجلتنا تذكرة  
لأحداث التاريخ ومعلومة تساعدنا ربما لم نتنبه  
لها من قبل فنسلط عليها الضوء لتستفيد منها  
ومن ضمن ما تحتويه في الصفحات الأخرى  
المطبوع ونصائح في التربية والتعليم .

طباعتها خارج العتبة في مطابع متطورة تكنولوجياً .  
وأجدها اليوم في غاية الروعة، وأود ان أقول ان  
ما تحقق من نجاحات ما كان ليتحقق لولا تضافر  
جهود أسرة زهور الجوادين.

ما الصعوبات والمعوقات التي تعاون منها؟

– بصراحة أكثر ما يعيقنا هو عدم وجود  
الانترنت الخاص بنا لما له من أهمية بالغة في  
عملنا، وكذلك أجد صعوبة في جمع الصور من  
حيث ملائمتها للموضوع، كون المجلة خاصة  
بالمرأة وهي تحمل الطابع الديني والأخلاقي،  
وكذلك نجد الصعوبة البالغة في أقتاع النساء  
للمشاركة في التعبير عن موضوع التحقيق بدافع  
الخجل وعدم رغبتها في نشر صورة لها على  
صفحات المجلة، ونحن نحترم تلك الخصوصية  
لهن، لكنه يعيق عملنا دائماً، وهذا يشكل صعوبة  
بالنسبة لنا من ناحية الاخراج والتصميم، وعلى  
الرغم من جميع تلك المعوقات أجد أن جميعها قد  
تلاشى حين أرى العدد قد طبع ولاقى استحسان  
الأخوات المؤمنات، وهذا يجعلنا متفائلين وجادين  
للعمل في خدمة الإمامين الجوادين عليهم السلام.

بتنوع العمل وتجدد الفكرة قد شابته محررات  
زهور الجوادين باقة من زهور الربيع الملونة.

والتقينا بإحدى المحررات (زينب حسين)  
وسألناها: هل بالإمكان أن يكون العمل ناجحاً  
باجهد الفردي ولماذا؟

من المعلوم ان اليد الواحدة لا تصفق لهذا فان  
العمل الفردي مصيره الإخفاق، فلا توجد مقالة  
دون تنقيح وتدقيق وملاحظات وكذلك بدون  
تصميم فهذه كلها جهود واختصاصات مختلفة  
والكل يعمل بحسب موقعه بمبدأ (تعدد الأدوار  
ووحدة الهدف).

ثم التقينا بالمحررة (رغد عزيز) وسألناها عن  
وجود الصعوبات في إيصال المعلومة الصحيحة  
والمفيدة للقارئة؟

– في البداية أود أن أهني كادر مجلة زهور  
الجوادين كافة من مسؤولين ومحررات ومحررين





## المحفل القرآني للنساء

ان القرآن يحيي القلوب ويشفيها ويجلي صداها فهو كفارة للذنوب وستر وأمان من النار فالحاملون له محفوظون برحمة الله إذ تحفهم الملائكة من كل صوب ليسمعوا أصوات قارئ القرآن والتي تخشع لها القلوب قال تعالى: ((الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ))، فبمناسبة حلول شهر القرآن والرحمة والغفران أقامت العتبة الكاظمية المقدسة قسم الثقافة والأعلام بالتعاون مع قسم الرقابة النسوية أمسيات قرآنية وللسنة الثانية على التوالي وخلال أيام شهر رمضان المبارك في الصحن الكاظمي الشريف لتعليم النساء اصول القراءة الصحيحة وضبط أحكام التلاوة للقران الكريم وبواقع جزء كامل في كل يوم حتى تتم الختمة الكاملة للقران بنهاية هذا الشهر الفضيل.



## المسابقة الرمضانية

من اجل رفع الوعي الثقافي والديني لكافة أفراد المجتمع وتزامناً مع حلول شهر رمضان المبارك أصدر قسم الرقابة النسوية بالتعاون مع الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الكاظمية المقدسة المسابقة الرمضانية رقم (٢) والتي تتضمن أسئلة فقهية وفق فتاوى المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) حول أحكام الصوم وكذلك أسئلة قرآنية وأحكام التلاوة وسيكون آخر موعد لاستلام الإجابات نهاية هذا الشهر الفضيل وسيتم توزيع الجوائز في العاشر من شهر شوال والتي تتضمن مجموعة من الإصدارات والمطبوعات مع مبلغ مالي للفائزين وذلك بعد إجراء القرعة وحسب الترتيب أدناه :-

١. الخمسة الأولى (٢٥٠) الف دينار .
٢. الخمسة الثانية (٢٠٠) الف دينار.
٣. الخمسة الثالثة (١٥٠) الف دينار.

ضمن توجيهات الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لغرض بناء مجتمع يتحصن بالثقافة القرآنية والوعي الديني لدى الاخوات المؤمنات وحثهن على حفظ القرآن الكريم بالقراءة الصحيحة وضبط احكام التلاوة نظم قسم الرقابة النسوية بالتعاون مع قسم الثقافة والأعلام في العتبة الكاظمية المقدسة مسابقة للنساء اللواتي يحفظن أجزاء من القرآن الكريم باختبارهن من خلال عدد الأجزاء المحفوظة وكذلك القراءة الصحيحة وضبط أحكام التلاوة لكتاب الله المجيد وتقديم الجوائز المالية للفائزات وكالاتي:

- ١- الحافظة لجزء واحد (٥٠) الف دينار .
  - ٢- الحافظة لجزأين (١٥٠) الف دينار.
  - ٣- الحافظة لثلاثة اجزاء (٢٠٠) الف دينار.
  - ٤- الحافظة لأربعة اجزاء (٢٥٠) الف دينار.
  - ٥- الحافظة لخمسة اجزاء (٣٠٠) الف دينار.
- ولدة خمسة أيام واعتباراً من ١٥ رمضان.

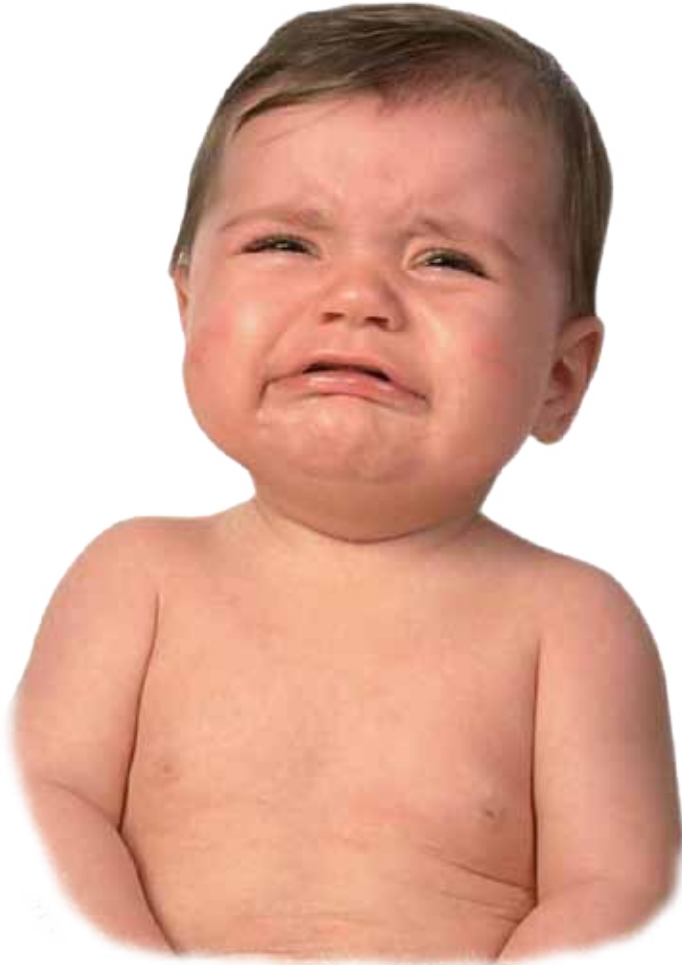
## مسابقة لحافظات القرآن



# آباء وأمهات في قفص الاتهام

## أحمي

طفلك من «وفاة المهد»



من المؤسف أن بعض الآباء والأمهات يفاجئون أحياناً في الصباح برضيعهم مفارقاً الحياة في مهده، من دون أن يكون قد عانى أي مرض أو حادث ظاهر. وظلت هذه الحالة التي تسمى «متلازمة الموت المفاجئ في المهد»، لغزاً كبيراً أمام الأطباء، إلى أن بدأت بعض أسبابه تتجلى في السنوات الأخيرة، بفضل آلاف البحوث والدراسات.

أمينة عبد النبي

ينام الرضيع في مهده على ظهره فقط، وليس على بطنه أو جنبه، ومن دون غطاء على وجهه أو غطاء ثقيل أو دافئ، وفي غرفة درجة حرارتها بين ١٨ و ١٩ درجة مئوية، كما أشاروا إلى ضرورة امتناع الحوامل عن التدخين وعدم تعريض الرضيع لدخان السجائر. أتباع هذه الإجراءات أدى، على مدى سنوات التسعينات، إلى ظهور نتائج مبشرة، حيث تشير الأرقام في فرنسا إلى

المهد، السبب الأول لوفاة الرضع بين سن شهر واحد وسنة واحدة، وثاني سبب للوفاة لدى الأطفال بين سن أسبوع واحد وأربع عشرة سنة. وهناك عالم أميركي يدعى ستينشيدر، وضع في الثمانينات نظرية تقول إن سبب وفاة الرضع في المهد، هو «نسيان الرضيع أن يتنفس أثناء نومه»، لكن سرعان ما ثبت خطأ هذه النظرية. واتجه الأطباء إلى توعية الأمهات والآباء بضرورة أن

منذ بداية التسعينات، بدأ عدد الرضع ضحايا الموت المفاجئ في المهد، يتناقص بشكل ملحوظ في دول متقدمة، مثل فرنسا والولايات المتحدة، وذلك بفضل نشر الوعي بين الآباء والأمهات، بتجنب العادات والوضعيات الخاطئة التي يتخذها الرضع في النوم، ومجاربة التدخين لدى الأمهات الحوامل.

وفي بلد مثل فرنسا، يُعتبر الموت المفاجئ في



تقلص عدد وفيات الرضع، ضحايا الموت المفاجئ في المهدي، من ١٤٦٤ رضيعاً عام ١٩٩١ إلى ٨٨٠ رضيعاً عام ١٩٩٤، ثم إلى ٣٥٠ حالة وفاة فقط عام ١٩٩٨.

وتظهر «متلازمة الموت المفاجئ في المهدي» حسب تقسيم الأطباء في صورتين، الأولى هي الوفاة المفاجئة، حيث يتم العثور على الرضيع ميتاً

## ضرورة امتناع الحوامل عن التدخين وعدم تعريض الرضيع لدخان السجائر

في مهده، والثانية إنعاش وإنقاذ رضيع دخل في متلازمة وفاة مفاجئة، وتحدث الوفاة المفاجئة، غالباً عندما يوجد رضيع سنه بين شهرين وأربعة أشهر، في مهده شاحب اللون أو أزرق اللون وبارداً ولا يتنفس. أحياناً يحاول الوالدان إنعاش الطفل، من خلال إجراء تنفس صناعي له، أي من الفم إلى الفم، أو تدليك صدره لإنعاش قلبه، لكن الرضيع يكون قد فارق الحياة. وهذه الحالة قد تحدث أيضاً خارج البيت مثلاً، أثناء وضع الطفل في عربته وخروج الأسرة في نزهة، أو أثناء وجودهم لدى أصدقاء، أو في السيارة أو أثناء وجوده في الحضانة.

أما الحالة الثانية، وهي حالة إنعاش رضيع تعرض لهذه الحالة، وهنا يجد الوالدان الرضيع في مهده، شاحباً أو أزرق اللون لا يتحرك ولا يتنفس، لكن إسراع الوالدين بإنعاشه عن طريق إجراء تنفس صناعي له، أي من الفم إلى الفم، وتدليك صدره الصغير لإنعاش القلب ينجح في إعادة التنفس إليه، كما يسرع الوالدان بطلب الإسعاف أو نقل الرضيع إلى المستشفى، حيث يصل إلى الطبيب وقد عاد اللون الوردي إلى وجهه، حيث يتم فحصه فحصاً كاملاً ووضعه تحت الملاحظة.

وفي هذه الحالة الثانية، يضع الطبيب افتراضات عدة لما تعرض له الطفل من صعوبة في التنفس، ومن هذه الافتراضات:

- وجود انسداد في المسار الذي يمر منه الغذاء لدى الرضيع، مثل أن يكون الرضيع قد احتقق بسبب تقيؤ أو استقراغ.

- تعرض الطفل لتشنجات أو انقباضات.

- افتقار الوالدين أو أفراد الأسرة إلى الخبرة في التعامل مع المواليد الجدد.

❖ أهمية وضعية نوم الرضيع على ظهره:

غطاء، فهكذا نضمن أن وجه الطفل مكشوف، بحيث يتنفس هواء نقياً، وأن ينام على ظهره لا على بطنه أو جانبه.

- التدخين متهم أيضاً: يتقلص خطر تعرض الرضيع للموت المفاجئ في المهدي إلى الربع، إذا كانت الأم غير مدخنة، أي أنه يتضاعف أربع مرات لدى أطفال المرأة التي كانت تدخن أثناء حملها. والسبب هو أن كل نفس من التبغ يدخل جسم المرأة الحامل ويصل إلى المشيمة، يقلل من تدفق الدم عبر الحبل السري، ما يجعل رئتي الجنين والمراكز العصبية التي تتحكم في التنفس لديه، أقل تطوراً ونضجاً من مثيلاتها لدى أي جنين عادي، أمه غير مدخنة. وخلال الأشهر الأولى التي تلي ولادة هذا الجنين، تبقى وظائف التنفس لديه غير منتظمة، ويكون معرضاً لأن يتوقف تنفسه مرات عدة بشكل مفاجئ. إضافة إلى أن النيكوتين يؤثر سلباً في نضوج النسيج الرئوي نفسه وفي النورونات. وليس غريباً بعد هذا أن نعرف أن رضيع المرأة المدخنة، عرضة أكثر من غيره للموت المفاجئ في المهدي.

- كوني متيقظة:

تركز حملات التوعية التي تقوم بها وزارات الصحة، في الدول التي أجرت أبحاثاً ودراسات حول موضوع الوفاة المفاجئة للرضيع في المهدي، على نوعية الوالدين بالوضعية الأصح لنوم الرضيع، لكنها أيضاً تؤكد ضرورة تجنب وجود الرضيع في أي مكان فيه دخان السجائر، والانتباه لدى إصابة الرضيع بأي نزلة برد أو إنفلونزا.

اعتقد الكثير من الأمهات ولوقت طويل، أن نوم الطفل على بطنه هو الوضعية الأنسب له، وذلك لإيمانهم بأن هذا يجنبه انسداد المجرى التنفسي، إذا حدث ترجيع من معدة الصغير في غفلة منهن. أما اليوم فقد أصبح معلوماً أن نضج الوظائف التنفسية والقلبية لدى الرضيع، يستغرق شهراً عدة بعد الولادة، حيث لا تتطور الساعة الداخلية للمراكز الحسية والعصبية لدى الرضيع، إلا بشكل تدريجي. وبين الشهرين الثاني والرابع تكون بنية الطفل هشّة جداً. وهنا إذا نام

## أن كل نفس من التبغ يدخل جسم المرأة الحامل ويصل إلى المشيمة، يقلل من تدفق الدم عبر الحبل السري

الطفل على بطنه، فإنه يتنفس الهواء الأقرب إليه، وهو هواء سبق أن تنفسه ولفظه من خلال الشهيق والزفير، لكنه بقي محبوبساً بينه وبين ملامته أو غطاء السرير، وينزعج الصدر من هذا الأمر غير العادي، فتحدث صعوبة في التنفس. هذا الأمر يحدث أيضاً إذا كان الطفل مغطى بملاءة أو أي شيء يغطي وجهه، أو كانت درجة حرارة الجو من حوله عالية، فهذه كلها عوامل تعوق تنفسه الطبيعي، وتعوق وصول الأوكسجين إلى المراكز العصبية لديه، وإلى دماغه. بالتالي، تؤدي إلى وفاته. لهذا يُفضّل أن يرتدي الطفل ملابس تُدفئه ليلاً. بدلاً من أن يوضع عليه



## ذوات الرئاسة في الميزان

### مراعاة الدين

مراعاة الدين واجبة على أي مسؤول في أي ظرف كان، فلا يسمح له التنازل عنه واستخدام الدهاء لإنجاح المطالب، إذ كان أمير المؤمنين علي(ع) رافضاً لأسلوب الدهاء لأنه من أعمال الشيطان قاتلاً :

(لولا كراهية الغدر كنت من أدهى الناس إلا إن لكل غدره فجرة ولكل فجرة كفرة، ألا وإن الغدر والفجور والخيانة في النار).

### مداراة الشعب (الرعية)

#### ومساواتهم بنفسه

من الأمور المهمة جداً هي مساواة ذا المنصب

للرئاسة مما يعطيني الرغبة لخوض هذه المهمة الصعبة ويجدارة، وبالحالتين يأتي السؤال: كيف سأتصرف لو أصبحت بهذا المنصب؟ والجواب هو (أن أول ما أحتاج إليه نظام إداري متكامل أضمن من خلاله النجاح في الدنيا والآخرة)، وهذا لا أجده قد تحقق بعد رسول الله ﷺ إلا في دولة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، بدأت أقرأ وأطلع إلى بنود وقوانين تلك الدولة التي قلدها إياه رسول الله ﷺ وكلفه بقيادتها بعد وفاته حتى أتعلم منها، وكان منها:

في أحد الأيام ما زحتني إحدى صديقاتي بإرسالها رسالة تقول لي فيها: هيبني نفسك لمنصبك الجديد فقد رأيت في عالم الرؤيا إنك أصبحت تمتلكين منصباً رئاسياً وإدارياً في الدولة، وعند قراءتي لهذه الرسالة ارتسمت على شفتي ابتسامة عريضة اصطحبت معها جملة بسيطة ذات معنى كبير (ولم لا)، فبدأت أفكر فيما لو عرض علي هذا المنصب بالفعل!!! بأي درجة كانت بدءاً من رئاسة الدولة وإدارة شؤون شعب كامل، إلى أبسط منصب إداري في أية دائرة من دوائر الدولة، على أساس أنني أمتلك التخصص مع الخبرة والجدارة لهذا الأمر، أو حتى أنني أسعى له بنفسي لحبي



نفسه مع غيره في شتى الأمور ومختلفها وهذه من أهم النقاط التي أشار إليها أمير المؤمنين عليه السلام في كلامه للصحابي مالك الأشتر (ره) حين ولاه على مصر وكان من قوله عليه السلام:

(واشعر قلبك الرحمة للرعية، والمحبة لهم، واللطف بهم، ولا تكونن عليهم سبباً ضارياً تغتتم أكلهم، فإنهم صنفان: أما أخ لك في الدين وأما نظير لك في الخلق، يفرط منهم الزلل، وتعرض لهم العلل، ويؤتي على أيديهم في العمد والخطأ، فأعطهم من عفوك وصفحك مثل الذي تحب أن يعطيك الله من عفوه وصفحه، فأنتك فوقهم ووالي الأمر عليك فوقك والله فوق من ولاك وقد استكفك أمرهم وابتلاك بهم)

### مراقبة ومحاسبة الولاة

#### وعزل من ثبتت عليه الخيانة

مراقبة الولاة ومحاسبتهم أمر في غاية الأهمية في الدولة الإسلامية وأهميته نابعة من منع الظلم وتحقيق العدالة والمحافظة على أموال المسلمين، وهذا نهج حكومة الإمام عليه السلام فكان يراقب الولاة والعاملين ويمعن في محاسبتهم فإذا بدرت من أحدهم خيانة بادر إلى عزله ومصادرة ما اختلسه من الأموال، وقد بلغه عن بعض عماله أنه استأثر ببعض أموال المسلمين فكتب إليه:

(أما بعد، فقد بلغني عنك أمر، إن كنت فعلته فقد أسخطت ربك، وعصيت إمامك ... بلغني أنك جرّدت الأرض فأخذت ما تحت قدميك، وأكلت ما تحت يديك، فارفع إليّ حسابك، واعلم أنّ حساب الله أعظم من حساب الناس).

(جاء عن (سوده) لقد جئت في رجل كان قد ولاه صدقاتنا فجار علينا فصادفته قائماً يريد الصلاة، فلما رأني أنفتل، ثم أقبل عليّ بوجه طلق، ورحمة ورفق، وقال: ألك حاجة؟ فقلت: نعم، وأخبرته بالأمر فيكي، ثم قال: اللهم أنت شاهد أنني لم أمرهم بظلم خلقك ولا بترك

### واشعر قلبك الرحمة

#### للرعية، والمحبة لهم،

#### واللطف بهم، ولا تكونن

#### عليهم سبباً ضارياً تغتتم

#### أكلهم، فإنهم صنفان: أما

#### أخ لك في الدين وأما نظير

#### لك في الخلق

حقك، ثم أخرج من جيبه قطعة جلد وكتب فيها: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ

وأن كان على نفسه، وقد صنّفه عليه السلام في كتابه إلى (الأسود بن قطبة) صاحب جند حلوان إذ قال فيه:

(أما بعد فإن الوالي إذا اختلف هواه منعه ذلك كثيراً من العدل، فليكن أمر الناس عندك في الحق سواء، فإنه ليس في الجور عوض من العدل، فاجتنب ما تكرر أمثاله، وابتذل نفسك

### لا يكون المحسن والمسيء

#### عندك بمنزلة سواء، فإن في

#### ذلك تزهيداً لأهل الإحسان

#### في الإحسان وتدريباً لأهل

#### الإساءة على الإساءة



فيما فرض الله عليك راجياً ثوابه ومتخوفاً من عقابه، .....، وأنه لن يغنيك عن الحق شيئاً أبداً، ومن الحق عليك حفظ نفسك، والاحتساب على الرعية بجهدك فإن الذي يصل إليك من ذلك أفضل من الذي يصل بك).

وقوله عليه السلام للصحابي مالك الأشتر (ره): (ألزم الحق وكن في ذلك صابراً محتسباً، واقعاً ذلك من قرابتك وخاصتك حيث وقع وابتغ عاقبته بما يثقل عليك منه فإن مغبة ذلك محمودة)، وقال عليه السلام: (من عمل بالحق مال إليه الخلق).

### عدم المساواة بين المحسن والمسيء

التحسين والتقبيح أي تحسين أعمال الخيرين الطيبة وتقبيح أفعالهم الخاطئة، إذ قال الإمام عليه السلام للصحابي مالك الأشتر:

(ولا يكون المحسن والمسيء عندك بمنزلة سواء فإن في ذلك تزهيداً لأهل الإحسان في الإحسان وتدريباً لأهل الإساءة على الإساءة)

### متابعة مظالم الناس

يهتم هذا القانون بصيانة الحقوق وإقصاء الظلم عن الناس ورد ما غصب إلى المظلومين والمستضعفين، وبين هذا كتابه إلى (مصقلة بن هبيرة الشيباني) عامله على (أردشير خرة) حين وصله خبره في مقاسمة الناس فيئهم، وكان من قوله عليه السلام له:

(.....، ألا وأن حق من قبلك وقبلنا من المسلمين في قسمة هذا الفيء سواء، يردون عندي عليه، ويصدرون عنه).

مما سبق تعلمت معنى الرئاسة وفهمت مضامينها واطلعت على قوانينها وعندها قررت أن لا أتصدى لها إلا إذا كانت لي القدرة على تطبيق جميع تلك القوانين.

رَبُّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُمْسُدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)، وإذا قرأت كتابي هذا فاحفظ بما في يدك من عملك حتى نقدم عليك من يقبضه والسلام، ثم دفع إليّ الرقعة، فجئت بالرقعة إلى صاحبه فانصرف عنّا معزولاً. (وكتب إلى زياد بن أبيه، وهو وال من قبل عامله على البصرة عبد الله بن عباس، يحذّره من الخيانة، وقد جاء فيما كتبه إليه:

وإني أقسم بالله قسماً صادقاً، لئن بلغني أنك خنت من فيء المسلمين شيئاً صغيراً أو كبيراً، لأشدنّ عليك شدة تدعك قليل الوفر، ثقيل الظهر، ضئيل الامر).

### تربية الولاة (العمال)

أهتم الإمام عليه السلام بتربية عماله تربية إسلامية ليحيي أرواحهم بالرفقة على الناس والعطف عليهم والشفقة على الضعفاء وأخذهم باللين والأخلاق، بعيداً عن الغلظة والتكبر إذ كتب عليه السلام إلى عمر بن مسلمة الأرحبي:

(أما بعد، فإن دهاقين عملك شكوا غلظتك، ونظرت في أمرهم فما رأيت خيراً، فلتكن منزلتك بين منزلتين: جلباب لين، بطرف من الشدة، في غير ظلم ولا نقص، فإنهم أحيونا صاغرين، فخذ ما لك عندهم وهم صاغرون، ولا تتخذ من دون الله ولياً، فقد قال الله عز وجل: (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يآلئونكم خيالاً) وقال تعالى: (ومن يتولهم منهم فإنه منهم)، وكتب عليه السلام إلى بعض عماله: (فإنك ممن استظهر به على إقامة الدين، وأقمع به نخوة الأثيم، وأسد به لهاة الثغر المخوف. فاستعن بالله على ما أهمك، واخلط الشدة بضعف من اللين، وأرفق ما كان الرفق أرفق، واعترم بالشدة حين لا تغني عنك إلا الشدة، واخفض للرعية جناحك، وابسط لهم وجهك، وألن لهم جانبك، وأس بينهم في اللحظة والنظرة، والإشارة والتحية، حتى لا يطمع العظماء في حيفك، ولا ييأس الضعفاء من عدلك).

### شرط الورع والمعرفة فيمن يختاروا

من المتعارف عليه لا بل من ضروريات العمل وجود (السلم الوظيفي) في أية دائرة كانت وعادة يختار أشخاص هذا السلم صاحب الإدارة (الرئيس- المدير) ولكن يكون الاختيار وفق شروط معينة لا يمكن تجاهلها، وقد وضع هذه الشروط الإمام علي عليه السلام على ولاته في انتخاب المؤمنين السابقين في الإسلام قاتلاً:

(فاصطف لولايه أعمالك أهل الورع والعلم والسياسة).

### الحق والعدل أمر ملزوم

وجوب تحقيق الحق في كبير الأمور وصغيرها

# حقيقة أوضح من الشمس

القائم بعدي وهو الذي يجري فيه سنن الأنبياء بالتعمير والغيبة حتى تقسو القلوب لطول الأمد ولا يثبت على القول به إلا من كتب الله عز وجل في قلبه الإيمان وأيده بروح منه<sup>(٤)</sup>

كما أن العمر الطويل هو ممكن في نظر العلم وأثبتت التجارب العلمية ذلك حيث يقول الدكتور (هانس سيللي): (ان الموت مبدئياً هو نوع من أنواع المرض المتدرج ولا يمكن أن تكون الشيخوخة السبب الذي يؤدي الى الموت، ولو كانت الشيخوخة هي السبب لتوجب أن نرى تنسج جميع خلايا الجسم ومن ثم تتوقف جميع الأعضاء عن العمل وأضاف: ان علم الطب سيشهد تطوراً في المستقبل وسيتمكن من إعادة بناء الخلايا المتفسخة عن طريق زرع خلايا جديدة وهكذا سوف يتضاعف عمر الإنسان حسب رغبته<sup>(٥)</sup>

ولا تغفل أمر الأعجاز الذي لعب دوره في طول عمر الإمام المهدي عليه السلام لأن الأعجاز هو أمر ملازم للأوصياء والأولياء وهو نوع من الفيض الإلهي والسند الرباني الذي هياه الله لأولياته، فالمعجزة هي التي عطلت قانون الشيخوخة والهرم عند الإمام المهدي عليه السلام كما عطلت من قبل قانون الطبيعة في انتقال الحرارة والنار الى جسم نبي الله إبراهيم عليه السلام وعطل القانون لحماية إبراهيم عليه السلام (قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم عليه السلام)<sup>(٦)</sup>، ولعبت المعجزة دورها في

الحفاظ على حياة نبي الله عيسى عليه السلام حيث شبه للرومان أنهم قتلوه (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم...)<sup>(٧)</sup>، وما هي العدسة القرآنية تنقل لنا أمر فتية آمنوا بربهم وزادهم الله هدى (إنهم فتية آمنوا بربهم وزادناهم هدى) حيث أنامهم الله (عز وجل) ثلاثمائة سنة وتسع سنين في كهف ثم بعثوا إلى مسرح الحياة (ولكبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعاً) فلماذا تقبل بالإعجاز والمعجزة لأنبياء الله عليه السلام ولا تقبلها للإمام المهدي وهو بقية الأنبياء عليه السلام وخاتم الأوصياء عليه السلام؟

## استفسار

. كيف يعيش الإمام المهدي عليه السلام مدة ١١٧٧ سنة وكيف يتسنى للإنسان ان يعيش كل هذا العمر الطويل؟

لماذا تقبل عمر نبي الله نوح عليه السلام الذي ناهز ألف عام على أقل التقدير ولا تقبل بالعمر الطويل للإمام المهدي عليه السلام؟ فالقران يشير من غير إبهام ولا غموض ويؤكد بكل وضوح أن مدة دعوته في قومه بلغت ٩٥٠ سنة وهذه غير مدة ما قبل النبوة والمدة التي أعقبت حادثة الطوفان (قَلِبَتْ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا)، ولأن المهمة لنبي الله نوح عليه السلام هي تغيير العالم نحو الأفضل بعد حادثة الطوفان، ومهمة الإمام المهدي تغيير واقع العالم وسيادة العدل والسلام بعد الظلم والفساد الذي ملأ أرجاء الأرض، لذلك فإن الدور الذي مارسه نوح عليه السلام سوف يمارسه الإمام

بالأمس كما اليوم تُوجه نبال التشويه والتشكيك من كل حذب وصوب على قضية هي من أوائل القضايا الإسلامية إلا وهي القضية المهدوية، وما يدور بفلکها من عصر الغيبتين وعقيدة الانتظار وما يرتبط بشخصه المبارك وحقيقة وجوده الشريف بيننا وما أوتي من العمر الطويل وعلامات ظهوره المبارك وإرساء دعائم دولته دولة الحق والعدل والقسط التي يقيمها على ربوع الأرض المحكومة بعنجهية السلطة والقسوة المملوءة ببرائث الظلم والفساد، فهي قضية تحمل بين طياتها مقداراً كبيراً من الأهمية والخطورة، وما يدار حولها من استفسارات ونقاش محتدم. لذلك ارتأت مجلة زهور الجوادين (ع) أن تولي جزء من اهتمامها ونشاطها لقضية كانت موضع اهتمام وعناية الأئمة المعصومين (ع) وسبقهم رسول الله (ص) بذلك، فكان أهل البيت (ع) ينتهزون الفرص والمناسبات والمواقف لتوضيح مصطلحات القضية المهدوية وإعطاءها زخماً، وتطبيعها في أذهان الأمة وترسيخها في نفوسهم، تمهيداً لحفيدهم المهدي الموعود (ع) وإشاعة العقيدة المهدوية التي تعدل العقيدة الإسلامية كما ورد عن رسول الله (ص) حيث قال: (من أنكر القائم من ولدي فقد أنكرني)<sup>(٨)</sup>، حيث يعد إنكار خاتم الأوصياء هو إنكار لخاتم الأنبياء (ص).

وقد تضافرت الروايات بل تواترت عن

الإمام المهدي (ع) (فقد أحصي

أربعمائة حديث عن النبي (ص)

من طرق أخواننا أهل السنة

كما أحصي مجموعة الأخبار

الواردة في الإمام المهدي (ع)

من طرق الشيعة والسنة أكثر

من ستة آلاف رواية وهذا رقم إحصائي كبير لا يتوفر نظيره في كثير من قضايا الإسلام البديهيّة التي لا يشك فيها مسلم عادة<sup>(٩)</sup>

لتحمل مجلتنا جزءاً من أعباء تكليف شريف ومسؤولية مقدسة لا مناص من تحملها، لنوصل ما يمكننا إيصاله الى المؤمنات المهتمات بشؤون دينهم، ورد إشكالات المشككين والمخالفين وما يطرحونه من شبهات وادعاءات واهية .

جعلنا الله من المنتظرين لأمرهم المهديين لدولتهم والمتمسكين بولايتهن والثابتين على نهجهم.

١- منتخب الأثر: ٤٩٢.

٢- بحث حول المهدي: ص ٤١.

٤. بحار الأنوار: ج ٥١: ص ٢٢٤.  
٥. عندما يشيخ الإنسان / لميتشكوف.  
٦. الأنبياء: ٦٩.  
٧. النساء: ١٥٧.

## أين المنتظر لإقامة الأمت والعوج

## أين قاصم شوكة المعتدين

المهدي (ع) الذي مكث في قومه حتى الآن ١١٧٧ سنة وسيقدر له إنقاذ البشرية وإصلاح الوضع الفاسد، وبما أن حجم الدور التغييري الذي يضطلع به المنقذ هو دور كبير وحاسم وخارج عن حدود المألوف أيضاً طول عمره الشريف (عج) هو استثناء فريد بين الناس، إذا لا بد أن تكون المقدمات بحجم الغاية وجسامتها المهمة، ومهمة الإمام الهدي (ع) مهمة فريدة وجسيمة عن رسول الله (ص): (لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً من أهل بيتي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً...)<sup>(١٠)</sup>.

وعن الإمام الحسن العسكري (ع): أن أبني هو التاج الجامع للأصول: ٥: ٣٤٣.





## أعينوني على حجابي

هناك جماعات من مخلوقات الله تعيش مع بعضها البعض وتشكل الجزء المنتج الأكبر من بين بقية المخلوقات في عالمهم، وهي لا تعيش منفردة، لأن التعاون سر نجاحها وإنتاجها، ومع أنها مخلوقات ضعيفة ولكنها بتجمعها تشكل كتلة ووحدة قوية، تستطيع أن تواجه جميع الظروف التي تحيط بها، ولا يؤثر أحدها على الآخر، ولا يعمل عامل على حساب الغير، ومن هذه المجموعات: النحل، والنمل، وبعض المخلوقات الأخرى، وتجمعها قد يكون عبء، أو مثلاً، أو تجربة، ففي وحدتها وتكاتفها درس لأولي الألباب.

عادة تكون المجتمعات الشرقية والمسلمة بصورة عامة لوامة لكل من يستطيع أداء واجبات الإسلام وما يترتب عليه من الالتزامات التي جاء بها الدين الحنيف، ويعمل بها ويحافظ عليها، والتي لا بديل لها سوى تنفيذها.

فأن للمرأة واجبات عليها تأديتها والالتزام بها، كما نصت على ذلك الأديان والكتب السماوية، وقد نهضت المرأة بهذه الواجبات ورضيت بها، لأنها حفظت لها عفتها وكرامتها وحقوقها في المجتمع، ولكن هناك بعض الصعوبات التي تواجه المرأة المسلمة الملتزمة بحجابها.

ان هنالك شرائح كثيرة في المجتمع تعاني هذه المشكلة، فلو دخلنا إلى إحدى تلك الأسر المسلمة سنجد الوضع الآتي: بيت العائلة الكبير وفيه يعيش الجد والجددة أو الأب أو الأم أو الاثنان معاً، ولهم من الأبناء والبنات ما أنعم الله عليهم، وتبدأ المشكلة بعد تأهيل الأبناء وتزويجهم والعيش مع العائلة في نفس البيت، ان الشخص الجديد الذي دخل العائلة هي الزوجة، وعليها القيام بالواجبات التي تخص منزل الزوجية وتهيئته مع باقي الفتيات لتحقيق جو اسري يسوده الهدوء والتعاون، ولكن الصعوبة تكمن في وجود أخوة الزوج، فكيف لتلك الزوجة الحفاظ على حجابها أثناء المعاشية بتنفيذ أعمال البيت وأثناء العمل، وكيف ستكون ساعات النهار بوجود الرجال لغير المحارم، وتبدأ المأساة بالتخلي عن الحجاب ولو بشكل ضئيل أو تدريجياً بدون شعور، ودون الاكتراث به من احد، وهذا ينطبق على الكثير من الأسر.

أذن ثمة مشكلة تعاني منها الكثيرات من الأسر الملتزمة فللذكور حرياتهم وعلينا احترامها، وكذلك يجب أن تكون للمرأة مساحة من الحرية خاصة في داخل منزلها.

وحل هذه المشكلة بيد الطرفين وهما الزوجة وأخوة زوجها، وذلك باحترام الخصوصية لدى بعضهم البعض.

فعلى الزوجة الاهتمام بمراعاة أهل زوجها وجعل وقت عودتهم بنظر الاعتبار، والكف عن العمل في وجودهم وتأجيله الى حين خروجهم وان كان في اليوم التالي، وذلك للحفاظ على ما أضفى إليها الحجاب من حشمة وكرامة، وجعل احترام الغير لها واجب.

أما الطرف الآخر وهم إخوان الزوج، فعليهم أن يجعلوا حشمة (زوجة الأخ) وحجابها نصب أعينهم ومساعدتها في التمسك والاحتفاظ به، وذلك بالاستئذان قبل الدخول ولعدة مرات الى البيت، أو أثناء التحرك داخله، وهذا لجعل الاحترام يبني جسور المحبة بين الزوجة والأسرة كي لا يجد الشيطان مأوى له بين رحاب المؤمنين.

سيدتي: أن الله سبحانه وتعالى أتمنك على حفظ ما أودعك إياه، وهو العفة، والحشمة، والتحلي بالستر، وبالالتزام بهذه الوديعه واحترامها، وبالجهاد للحفاظ عليها، وقد ضمن لك حسن العاقبة وفسيح جناته.

## فيض حنانكم ربانا

إن العدل الإلهي شمل المخلوقات كافة، إذ أعطاهم حقوقهم كلاً على شاكلته، وقد مكن الله سبحانه الرجل زمام القيادة في حياته العملية والعلمية بكل ما تحمل من معنى. ولثقة الله بهذه الإمكانية والمسؤولية العالية التي يتمتع بها الرجل فقد أكرمه الله وجعله قيماً على المرأة (الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ)<sup>(١)</sup>. فهو سيد الدار ورب الأسرة وهي ربة المنزل واليها أوكل العمل داخله وهو خارجه لذا كان السلطان بإنفاقه على زوجته وعياله، فبحكمته وتدبيره وسعيه إلى النهوض بأسرته والارتقاء بهم عبر سلم المتابعة والنجاح إلى معالي الرفعة والسعادة

الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا  
فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ  
وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ

والأمان، وغالبا ما يكون للرجل التدبر الكبير والإدراك الأوسع للأمور من المرأة، وله من الحنان والرأفة والعطف والرحمة ما لا يقل عنه عند المرأة، ولكن سعيه وانشغاله في مجالات العمل وتأمين لقمة العيش جعل المرأة متفرغة لإظهار هذه الصفات أكثر من الرجل. فهناك رجال يتمتعون بالحلم والصبر على حل مشاكل أسرهم دون اللجوء إلى القسوة والعنف ولا يسمحون بها أن تصل إلى المشادة الكلامية أو الاضطراب العائلي في اغلب الأحيان.

إن الكثير من النساء قد روضتهم هذه السياسة التي يتبعها بعض الرجال وأصبحن بفضلها أكثر إدراكاً لقيمة الرجل في الحياة. ولأفضاله على الزوجة بتصحيح أخطائها، واستغفار زلاتها، واحتوائه لشخصها، والتغاضي عن قصورها، ووجوده في أزماتها، ومشاركته أفراحها وأحزانها، ولهذا فقد حق على الله أن يجعلهم قوامين علينا.

١. النساء: ٣٤.

# الوقت

استغلاله لصالحهم.

عزيزتي القارئة: ها قد أتانا الشهر الفضيل شهر الطاعة والرحمة والغفران، إن الله سبحانه وتعالى جعل إلى جانب رحمته لخلقِه قد جعل هذا الشهر جامعا للخيرات ومضاعفاً فيه الحسنات ومالياً عنا السيئات بالعبادة والتوبة، فهذا الشهر لك بمثابة الفرصة الذهبية كي تعيدي به ما فاتك من أعمال، لأنها لا تعود إلا في السنة الأخرى، وما أتلفته سيئاتك فيما مضى ولأنك لا تعلمين إن كنت من اللواتي يدركن شهر رمضان المقبل أم لا، فلا تفوتك هذه الفرصة، ولأن إعمالك فيه مقبولة فعليك ترك الملهيات والمسليات مثل البرامج الترفيهية والمسلسلات والفوازير والمسابقات أو الانشغال بالخروج والفسح التي لا تزيد عليك شيئاً ولا تضيف إليك شيء ولكنها كفيلة ان تبعدك عن كل خير أراداه الله لك، والجئي الى الله عز وجل بالعبادات والتعقيبات والتفكير بفضله علينا بجعله رحمة للعالمين، فلو سعيت للتقرب الى ربك بنية خالصة ستكوّنين من السعداء في الدنيا والآخرة، لأنك قد دخلت في كنف الله ورضوانه، أما التي هجرت محرابها واكتفت بصيامها المادي أي ترك الطعام والشراب، دون اللجوء الى حياض الله المترعة في إنقاذها من ذنوبها وآثامها فهي في شقاء وقد خسرت خسرانا مبينا.

قد تعانين من الإحباط والملل في بادئ الأمر عند تخليك عن التلفاز والملهيات الأخرى التي اعتدت عليها في كل رمضان إلا ان ذلك سرعان ما يختفي ويحل محله مناجاة الله في كل وقت من الفطور الى وقت السحر، وان هذا الشعور سيكون نقطة انطلاقاً للمثابرة والإصرار والتدبير والاجتهاد للوصول الى ما أراداه إليك سبحانه، فقد قال الله عز وجل في محكم كتابه العزيز: (وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى)<sup>(١)</sup>.

ان شهر رمضان هو بمثابة الشاحن الإيماني للمؤمنة الملتزمة، والمذكر لغفلتها، والمبشر بإعمالها بالجنة، وان العبادات كلها ستطرح عليها الخير والرزق والبركة والاستقرار النفسي والعائلي، وحينها تستطيع المؤمنة طلب العفو والصفح والرحمة والمغفرة والرضوان من الله سبحانه لأنها قد أدت الأمانة التي عليها اتجاه بارئها جل وعلا.

ومن هنا تستطيعين بدورك أن تنشري ما أعطاك الله سبحانه وتعالى من علم ومعرفة لحدوده الى الآخرين لأن إيمانك سيكون فياضاً ومداراً لا حدود له وان كل ما كان لله ينمو.

تقطعه قطعك.

وهناك روايات وأحاديث كثيرة وقيمة لأئمة أهل البيت الأطهار عليهم السلام عن الوقت واحترامه فعن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام قال في الحث على حسن استثماره وتقسيمه: (اجتهدوا في ان يكون زمانكم أربع ساعات: ساعة لمناجاة الله.. وساعة لأمر المعاش.. وساعة لمعاشرة الإخوان والثقات الذين يعرفونكم عيوبكم ويخلصون لكم في الباطن.. وساعة تخلون فيه للذاتكم في غير المحرم، وبهذه الساعة تقدرّون على الثلاث ساعات...)<sup>(٢)</sup>.

ولربما سائلة تسأل: كيف أقسم وقتي للاستفادة منه؟

الجواب: يجب ان تكوني ايجابية وان تستقبلي نهارك بالتفاؤل لحسم الأمر مع الوقت، وعيني أهدافك وجدولها دون تردد او قلق، و قدمي الأمر الأهم على المهم لتضمني انجازها بالوقت المحدد له، ابدأي العمل بالتوكل على الله سبحانه وتعالى وبالتقرب إليه عن طريق أبوابه المفتوحة ألا وهم أهل البيت عليهم السلام.

إن أي عمل لا ينجح ولا يدوم ما دام بعيداً عن حسابات الوقت، وان سر نجاح العمل يعود الى التقيد بالوقت واحترامه، وقد ينال الانسان سعادته عند ضبطه له، فلو أخذنا مثلاً على ذلك العلماء، والأدباء، والمفكرين، والباحثين، والشعراء، وغيرهم من الذين نجحوا في إدارة حياتهم بتدبير وقتهم، فقد وصلوا الى مراتب الشهرة والعلو وذلك لضبط وقتهم وعدم ضياعه دون

في حياتنا اليومية أشياء وأمور لا نستطيع ان نشعر بأهميتها، او مدى تأثيرها علينا وعلى حياتنا، وذلك لتوافرها وتواجدها لدينا دون السعي إليها، ولكن تأتي قيمتها وتصبح من الضروريات لمواصلة أعمالنا وقيامنا بالوظائف الواجبة المطلوبة فلا استغناء عنها، وليس لها بديل ولا نشعر بهذه الأمور ما زالت موجودة الا بعد فقدانها، والبعض منها يعتبر هو المنظم الأول لكل تفاصيل الحياة دون الشعور به ألا وهو الوقت. ان التحديات اليومية تمنحنا فرصة كبيرة لمعرفة القيمة العظيمة للوقت والزمن، إذ إن الحياة دونها تكاد تكون أشبه بالموت، وشبهت بالموت لان فيها تتوقف قياس الأعمال، ومن اكبر التحديات اليومية التي نعيشها هي احترام الوقت واستغلاله، فالصراع بين الحق والباطل يفصله ويميزه التحدي وسرعة التحكم بزمام الوقت، وكذلك الصراع بين الخير والشر وبين الصالح والطالح وكل هذه المفارقات والإحداث تقع تحت تأثيره وفي دقة إنجازها وإنجاحه لان الوقت كالسيف ان لم



٢. سورة طه: آية ١٢٤.

١. تحف العقول: ص ٣٠١.



قيم وعبر ودروس وتقاليد وصور من الماضي اندثرت مع صفحاته وطوتها أحداث الزمان فعادت الآن من جديد لتتفضل عنها الفجار ولتعيد أمجادها العريقة بصورة فنية رائعة ترسم شخصاً وأحداثاً تاريخية أخذت تؤثر في النفوس وتتودد إليها القلوب وتترقبها العيون مما أحدثته من تأجيج للهمم ومخاطبة الضمير الوجداني من خلال إبراز الجانب الأخلاقي والتربوي وإظهار للقيم والمبادئ والتقاليد والأعراف الاجتماعية التي ابتعد الناس عنها وأخذت بالانحسار كلما تقدم الزمن. لقد حققت المسلسلات الفلكلورية نجاحاً كبيراً في أوساط المجتمع العربي وخاصة في شهر رمضان حيث بدأت بالانتشار الواسع مما جعل المشاهد يبحث عنها ويتابعها رغم إعادة عرضها لمرات عديدة على شاشة التلفاز مثل مسلسل (باب الحارة وأهل الراية) وغيرها من المسلسلات التي تحمل نفس الطابع التراثي، وأصبح الناس يحبونها حيث نالت استحسان الرجال والنساء والشيوخ وحتى الأطفال أخذوا يشاهدونها ويطبّقون أحداثها على أرض الواقع في تصرفاتهم وكلامهم. كما إن لكل عمل سلبياته والتي يجب أن تأخذ بعين الاعتبار مثل عدم الالتزام بالحجاب ووجود بعض الأغاني المحرمة وغيرها من الأمور التي لا يجب أن نغفل عنها بحيث نأخذ ما يفيدنا وينفعنا من هذه المسلسلات ونترك كل ما يضرنا ولا يتماشى مع تعاليم ديننا كمثل الطير الذي يلتقط الحب الجيد ويميزه عن الحب الرديء.

فرغم وجود هذه السلبيات إلا إنها تحمل في طياتها كنوزاً أخلاقية ومبادئ وقيم أثرت وأغنت المشاهد لأنها تعالج المشاكل والخلافات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وقضايا المجتمع والأسرة بأسلوب مميز ومشوق وملفت للأنظار والتي من خلالها كشفت عن المعدن الأصيل للمواطن العربي آنذاك وكيفية تعامله مع زوجته وأولاده وكذلك تعامل الابن مع والديه وإخوانه وعلاقته الطيبة مع أبناء حارته ودفاعه المستميت عنهم ضد الأعداء والمحتلين فهذا الترابط والتلاحم والتعاون بين أبناء الوطن الواحد ونبذ الخلافات ونشر المحبة والوئام والمحافظة على الفيرة والحمية والحشمة والوقار والمبادئ والقيم الرفيعة والعادات والتقاليد وغيرها من الأمور التي نفتقد إليها في وقتنا الحاضر ونحتاج لإعادتها إلى مجتمعنا من جديد والتي لطالما حاول الغرب وأعداء الإسلام على تغييرها وطمس معالمها لإبعادنا عن هدينا و تفرقتنا عن بعضنا من خلال رفقنا بالمسلسلات والبرامج التي لا تمت بأخلاقنا وشريعتنا السمحة بصلة والتي من خلالها ينشرون ثقافتهم الغربية بيننا والتي بدأت تحل محل ثقافتنا الدينية الأصيلة.

فأصبحت اليوم هذه المسلسلات التاريخية ضربة قوية ضد هؤلاء الذين يحاولون جهد إمكانهم للتيل منا ومن ديننا وصارت العوامة الآن تتخذ طريقاً معاكساً لما كانوا يخططون له قال تعالى: (وَيَمَكُرُونَ وَيَمَكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ)<sup>(١)</sup>.

# عَبَقٌ مِنَ التَّرَاثِ

تدريجياً، مع الامتناع بتاتا عن البذور والقشور والحوامض والتوابل والمواد الحارة والخل والمخلل والمياه الغازية والخمور والشاي الثقيل والقهوة والتدخين أيضاً مع هذا الرجيم انتظام الوجبات وراحة الأعصاب، وتناول العقاقير المهدئة للألم والقلويات التي تساعد على الإقلال من الحموضة والمهم أولاً وقبل كل شيء تعاون المريض بإخلاص، فمريض القرحة هو طبيب نفسه الأول وإلا فلا فائدة من العلاج.

وقد تم حديثاً اكتشاف جرثومة تعد كعامل مسبب للإصابة بالقرحة الهضمية تسمى الجرثومة البوابية المعدية، وبفضل هذا الاكتشاف وبمساعدة الأدوية المضادة لهذه الجرثومة ثم التغلب على مرض القرحة الهضمية وشفائها خلال أسبوع واحد والعلاج يكون كما يلي :

كيسولتين مرة واحدة في اليوم Losec 20mg وكيسولة مرتين يومياً Klacid 250gm وحبّة

مرتين يومياً Flagy 1400mg ويستمر العلاج

لمدة أسبوع والنتائج مذهلة إن شاء الله.

وأن الوقاية من سرطان المعدة يتم عن طريق

علاج قرحة المعدة أولاً.

❖ هل يؤثر الصيام على المرضى المصابين

بقرحة المعدة وبماذا توصيهم؟

لا يتأثر المريض المصاب بالقرحة الخفيفة

بالصيام لكن المريض الذي يعاني من قرحة

شديدة يحتاج إلى الطعام بصورة مستمرة الأمر

الذي يضطره إلى الإفطار وعدم الصيام ويستطيع

المريض أن يستشير طبيبه المعالج وهو الذي يحدد

إمكانية الصوم وعدمه حسب حالة المريض.

❖ بماذا توصي الصائمين في هذا الشهر المبارك

الذين يبذلون جهداً كبيراً وبالتالي يشعرون

بالعطش الشديد؟

أود أن أقول لهم إنه لا بد من عدم شرب الماء

الكثير والبارد عند الإفطار وأثناء تناول الطعام

لأن ذلك يؤدي إلى تخفيف العصارات الهضمية

وعدم هضم الطعام وعليهم بتناول الأغذية

الخفيفة والسوائل الدافئة وكذلك عدم الإكثار من

تناول الطعام لأنه يسبب التخمة والتعب للمعدة

التي كانت طوال النهار متقلصة وفارغة من الأكل

وأقول للصائمين عليهم أن يهتموا بوجبة الطعام

عند الأسحار بحيث تكون وجبة غذائية كاملة

وتحتوي على كافة المواد والطاقة التي يحتاجها

الجسم لكي يستطيع أن يقاوم الصوم في النهار

الطويل.

❖ كلمة أخيرة توجهها للصائمين.

أسأل الله أن يوفق الجميع لإداء الطاعات

وصيام شهر رمضان المبارك وأن يشافي ويعافي

جميع المرضى وأن يقيهم من الإصابة بأمراض

المعدة وكما يقول الرسول ﷺ (المعدة بيت الداء)

وكذلك (الوقاية خير من العلاج)، وأرجو من

الباري قبول أعمال العاملين وصيام الصائمين.

المعدية. وهناك عوامل عديدة للإصابة بالقرحة لها تأثير كبير في حدوثها، مثل العامل الوراثي، والعامل النفساني وتدل الإحصائيات على أن قرحة الإثني عشر أكثر انتشاراً من قرحة المعدة وقد لوحظ أن نسبة الإصابة بقرحة المعدة أكبر في السيدات منها في الرجال والعكس بالنسبة لقرحة الإثني عشر، ولوحظ أن الإصابة بقرحة المعدة أكثر في مدمني شرب الخمور، وقرحة الإثني عشر يصاب بها المتوترون نفسياً والذين لديهم الحساسية والمدخنون، وشاربي الخمور، وكذلك نوع عمل الإنسان فتكثر مثلاً عند الأطباء وسائقي السيارات والطباخين وتبين أخيراً أن هناك علاقة بين قرحة المعدة وفصيلة دم المريض.



## صحتك في رمضان

❖ ما الأدوية المستخدمة في علاج القرحة؟ هناك ثلاثة أنواع من العلاج فأولها ما يسمى (البهريز) أو إتباع نظام غذائي معين والثاني استخدام الأدوية النفسية إذا كان المريض يعاني من توتر عصبي والثالث استخدام الأدوية العلاجية.

والأساس في كل هذا هو إراحة المعدة بتناول طعام بسيط في رجيم محكم يلتزم به المريض ويبدأ بكميات صغيرة من الحليب المضاف إلى سترات البوتاسيوم كل ساعتين، ثم يتدرج الغذاء مبتدئاً بالبطاطس والخضراوات والجيلي ويزداد

على أعتاب شهر رمضان المبارك ونظراً لإختلاف هذا الشهر الفضيل عن بقية الأشهر في طبيعة الأكل والشرب، زارت مجلة زهور الجوادين الدكتور صادق علي (إختصاص باطنية) وحدثنا عن بعض الأمراض التي تصيب الجهاز الهضمي إضافة إلى بعض التوجيهات والإرشادات المهمة التي تفيد المرضى بشكل عام والصائمين بشكل خاص.

❖ ما أهم الأمراض التي يصاب بها الجهاز الهضمي وتؤثر على إداء وظيفته؟

إن أهم الأمراض هي الإصابة بالالتهابات بأنواعها سواء كان المسبب بكتريا أو فطريات والحموضة الموضوعية في المعدة والتي تؤدي أغلبها إلى قرحة المعدة والإثني عشري والقلون العصبي وأنواع السرطانات الحميدة وأحياناً الخبيثة وغيرها

❖ ما المرض الشائع الذي يعاني منه أغلب الناس؟

القرحة أشد أمراض المعدة والأمعاء وسببها التوتر العصبي وعدم الانتظام في مواعيد الطعام والإفراط في المأكولات الحارة والتدخين والخمور هذه كلها من أهم أسباب الإصابة بالقرحة وأمراض المعدة والأمعاء الأخرى وهي مجموعة الأمراض التي يطلقون عليها الآن اسم أمراض المدنية الحديثة والمعدة هي المخزن الذي يتلقى الطعام والشراب، ومنها تبدأ رحلة الهضم وهي أول خط دفاعي ضد العدوى عن طريق الضم، إذ يفرز فيها حامض الهيدروكلوريك المطهر الذي ينقي الطعام مما قد يشوبه من طفيليات وبكتيريا ضارة ولذلك كانت المعدة أكثر أعضاء الجسم تعرضاً للأمراض.

❖ هل لك أن توضح لنا أهم الأسباب التي تؤدي إلى الإصابة بقرحة المعدة وكيفية الوقاية منها؟

- إن رحلة الهضم محفوفة بالمخاطر وبداية الخطر هو زيادة إفراز حامض الهيدروكلوريك وهذه زيادة قد تكون ضارة جداً وسبباً في تكوين قرحة المعدة، ودليل زيادته إحساسنا بالحموضة أو الحرقة في صدورنا وقد لوحظ أن هناك صلة بين المعدة والحالة العصبية للإنسان، وأن إفراز حامض الهيدروكلوريك يزداد مع ازدياد التوتر العصبي، وتصحبه أيضاً بعض الزيادة في إفراز البيسين، ولذلك نلاحظ ارتفاع نسبة الإصابة بقرحة المعدة في الأشخاص المعرضين باستمرار للتوتر العصبي ولولا وجود مادة مخاطية تحمي جدار المعدة لتعرض كل الناس للإصابة بقرحة المعدة والذي يحدث أنه مع استمرار التوتر العصبي وزيادة إفراز حامض الهيدروكلوريك يضعف أثر المادة المخاطية لذلك ننصح بعدم التوتر والإسترخاء بعد تناول الطعام خاصة ليم هضم الطعام بصورة كاملة وصحيحة وبهذا يضمن الناس عدم إصابتهم بالقرحة



# حذار .. من الإصابة بالقاتل الصامت (سرطان الثدي)



صحيح أنّ الطب يحرز تقدماً كبيراً في ميدان علاج سرطان الثدي، لكن هذا لا يجب أن يقلل أبداً من أهمية اتباع سبل الوقاية. فالوقاية تظل دائماً أفضل من العلاج، خاصة عندما يتعلق الأمر بأمراض خطيرة مثل سرطان الثدي

مجلة «علم الأوبئة»، قد أظهرت أن تأثير التدخين في زيادة إمكانية الإصابة بسرطان الثدي، يبلغ ذروته لدى النساء اليافعات قبل الإنجاب. مثال على ذلك فإن المرأة التي اعتادت على تدخين ٢٠ سيجارة يومياً مدة عشر سنوات، قبل إنجابها لأول مرة، تزيد من خطر إصابتها بسرطان الثدي بنسبة ٧٨٪ مقارنة بالنساء اللواتي لم يدخن أبداً. ٦- الرضاعة الطبيعية: من المعروف أن إنتظار المرأة إلى ما بعد سن الثلاثين لإنجاب أول طفل لها، يزيد من خطر إصابتها بسرطان الثدي، لكن الأبحاث الجديدة التي أجريت في جامعة كاليفورنيا، بينت أنّ الرضاعة الطبيعية تساعد على التخفيف من بعض هذه الزيادة في خطر الإصابة. ويقول البروفيسور جيسك أوركين، الأستاذ المساعد في الطب الوقائي في الجامعة، إنّ الثدي يكون بالغ التأثير بالمواد المسرطنة الموجودة في البيئة المحيطة، مثل دخان سجاير الآخرين، ومبيدات الحشرات، بين سن بلوغ الفتاة والحمل الأول.

٧- تخفيف الوزن: تؤدي البدانة إلى زيادة كبيرة في مستويات الهرمونات الجنسية (الإستروجين والتستوستيرون) في الدم، وقد يؤدي ذلك بدوره إلى مضاعفة خطر إصابة المرأة بسرطان الثدي ما بعد سن اليأس. وينصح الإختصاصيون المرأة بالتخلص من الكيلوغرامات الزائدة التي تتراكم في جسمها أثناء الحمل. فقد أظهرت الدراسات أن احتفاظ المرأة بزيادة في الوزن قدرها ٢٠ كيلوغراماً بعد الإنجاب، يضاعف من خطر إصابتها بسرطان الثدي في فترة لاحقة من حياتها. وإذا بلغت هذه الزيادة ٢٥ كيلوغراماً، فإنّ الخطر يتضاعف ثلاث مرّات. لكن لا يعني هذا خضوع الأم لحميات غذائية صارمة بعد الإنجاب، بل يتوجب عليها التخلص من الوزن الزائد ببطء.

أيضاً صحة الثديين. فالرياضة تساعد على تفادي تراكم الوزن الزائد مع التقدم في السن. وهذا أمر إيجابي جداً للثديين، لأن دهون الجسم الزائدة، تزيد من إفراز الإستروجين الذي يلعب دوراً بارزاً في الإصابة بأنواع عدة من سرطان الثدي. وتقول إختصاصية الأوبئة الأميركية مارجي ماکولو، إنّ الوزن الزائد يُعتبر عامل خطر كبير، يزيد من إمكانية الإصابة بسرطان الثدي خاصة بعد سن اليأس. ٤. التعرف إلى تاريخ العائلة الطبي: إذا كانت إحدى القريبات من الدرجة الأولى للمرأة مصابة بالسرطان في سن مبكرة، فإن إمكانية إصابة المرأة نفسها بالسرطان ترتفع. غير أنّه لا داعي للقلق الشديد، فما بين ١٠ و٥٪ فقط من حالات السرطان تكون وراثية. وتشير الأبحاث البريطانية إلى أنّ المرأة التي تصاب أمّها أو أختها بسرطان الثدي قبل سن الأربعين، تكون معرضة لخطر الإصابة في السن نفسها، مثل تعرّض أي امرأة أخرى في سن الخمسين. وقد سبق للعلماء أن اكتشفوا جينتين لسرطان الثدي، تكون النساء اللواتي يحملتهما معرضات للإصابة بنسبة ٨٥٪ أكثر من النساء الأخريات، لذلك ينصح الإختصاصيون جميع النساء اللواتي أصيبت ٤ قريبات لهنّ بسرطان الثدي أو بسرطان المبيض، إستشارة الطبيب بشأن الخضوع لفحص حمض نووي، للكشف عن وجود أو عدم وجود الجينتين المذكورتين. ٥. الإمتناع عن التدخين: على الرغم من أن سرطان الثدي لا يُعتبر مرضاً مرتبطاً مباشرة بالتدخين، إلا أنّ الأبحاث أظهرت أن تدخين النساء في سن مبكرة يزيد من خطر إصابتهم بسرطان الثدي لاحقاً. وكانت دراسة أميركية شملت أكثر من ٦٥ ألف امرأة ونشرت نتائجها

ونستعرض في ما يلي أهم سبل الوقاية التي يمكن للنساء إتباعها للوقاية أنفسهنّ من هذا المرض القاتل: ١. إعتدال نظام غذائي صحي: يجب أن يكون النظام الغذائي المتبع مدى الحياة متوازناً وغنياً بالمنتجات الطبيعية الكاملة. ومن الضروري تناول ٥ حصص على الأقل يومياً من الفواكه والخضار. فهذه الأخيرة لا تساعد على التحكم في الوزن فحسب (وهو عامل بارز في الوقاية من السرطان) بل تسهم في التخفيف من خطر الإصابة بالسرطان. وتتصح إختصاصية التغذية، الأميركية راشيل زينمان، بملء الطبق بأكبر عدد من المنتجات الطبيعية الملونة، التي تحتوي على مواد كيميائية نباتية مقاومة للسرطان. وتؤكد أن فاعلية العديد من هذه المواد تتضاعف عندما تتفاعل مع بعضها بعضاً. ٢. تفادي المواد الكيميائية ومبيدات الحشرات: تشير الإحصاءات التي أجريت في سبعينات القرن الماضي إلى أن معدلات الإصابة بسرطان الثدي كانت مرتفعة جداً في البلدان التي كانت تستخدم أنواعاً معينة من مبيدات الحشرات. وترافق حظر إستخدامها في ما بعد، مع إنخفاض ملحوظ جداً في حالات الإصابة بهذا السرطان المهم. وكانت الدراسات قد أكدت أنّ المواد الكيميائية الموجودة في مبيدات الحشرات، والوقود، مواد التنظيف والمواد المذيبة ترفع مستويات الإستروجين، ما قد يؤدي إلى نمو الأورام. وينصح إختصاصي السرطان البريطاني نيجون أكلير بإستخدام مواد التنظيف الصديقة للبيئة (المحضرة من منتجات طبيعية، مثل الخل الأبيض وكربونات الصودا) وتناول الأطعمة الناتجة عن الزراعة العضوية كلما أمكن ذلك. ٣. ممارسة الرياضة: لا تسهم ممارسة الرياضة في تقوية الجهاز المناعي فحسب، بل إنها تعزز

# بسطات النساء

## ..دموع تختلط بعرق الجبين

أمنة عبد النبي

هيئتها الرثة ونظرة عينيها الذابلتين على شفا حفرة من الفقر فوافقتني بنظرة رضى سبقت حديثها الذي بدأت شجونه هكذا :

مضى على اصابة زوجي بمرض التدرن مدة ثمان سنوات لم اجد خلالها من سبيل لسد حاجتنا وفاقتنا المادية التي وصلت لطريق مسدود بعد تدهور حالته ووصولها الى العجز الكامل وعدم المقدرة على فعل اي عمل سوى ان اتكفل انا برعايته ورعاية اطفالي اللذين اصيب احدهم هو الآخر بمرض السكري فأمتهنت منذ ذلك الحين مهنة البيع في السوق في رحلة يومية ابداءها من الساعة السادسة صباحاً وحتى الساعة الثامنة ليلاً اجلس في هذا المكان الصغير الذي ترينه لبيع اكياس النبق والزعرور والكيوي وهي من الفواكه الصغيرة والمرغوبة من قبل الكبار والصغار إضافة الى ان ثمن بيعها هو مناسب وتتمكن منه اغلب الفئات وهو ما لا يعرضني بطبيعة الحال الى الخسارة لذا انا اقوم ببيع كل ما أتسوقه يوميا وجل ما احصل عليه من بيع تلك الفواكه البسيطة لا يتجاوز في أحسن حالاته الربح اليسير والحمد لله انا قانعة وسعيدة من هذا المبلغ الضئيل والذي يساعدني كثيرا في سد حاجتي اليومية على الأقل والاهم من كل ذلك انه يجنبني الحاجة الى الآخرين.

### ذهب دون رجعة

ثلاثون سنة قضتها بين الطماطم والبصل والباذنجان والنعن لدرجة نسيت فيها يوما لم تزاول فيه تلك المهنة انها البقالة (زينة جبار، ام علي) حيث سرقت منها الحديث بصعوبة من زحمة المتبضعين فقالت :

نحن عائلة طبيعتها بالاساس امتهان البقالة فأنا منذ صغري تم تاهيلي وتعليمي اصول مهنة البقالة والبيع والشراء فاتقنتها في وقت مبكر وكنت اخرج يوميا مع ابي وامي واخوتي للعمل في بيع

الى دائرة الشؤون والرعاية للحصول على راتب قد يساعدنا بعض الشي ولكنه للاسف مُني بالخيبة حينما اكمل معاملته وحسب الاصول القانونية الصحيحة فاذا بالقائمين هناك يخبروه بأن ماخصصته الدولة له كراتب شهري قد اعيد الى البنك لأنه تأخر عن موعد استلامه بحكم صعوبة تنقله وحركته، لذا توجب عليه ان يتوه من جديد في سلسلة طويلة من الاداريات المزمنة فأضطرت هنا الى العمل بمفردي فاذا تركت العمل صدقيني لن ناكل لأن بيع السمك هو مصدر رزقنا الوحيد مع العلم ان لدي ثلاثة أولاد وجميعهم كسبة ومتكفلون بعوائل ولدى كل واحد منهم مايزيد عن خمسة اطفال لذا انا الآن اعمل بمفردي وهذه وقفتي التي ترينها امام السمك تبدأ من الساعة الرابعة فجرا ولن تنتهي الا بعد الساعة الثامنة ليلا حيث أظل واقفة حتى تهد كل قواي.

### كيوي.. زعرور.. نبق

ثمان سنوات وهي تفتersh تلك البقعة الضيقة من السوق التي بالكاد تكفي لتوسد بسطيتها التي تتقاسم زواياها اكياس النبق وفاكهة الكيوي انها البائعة (عليه ناصر) سألتها عن مدى رغبتها في السماح لي بتصفح شريط حياتها التي بدت من

ان الحياة صعبة فأخترت مهنة السمك لان زوجي كان صياداً وليس بمقدورن القيام بعمل الصيد والبيع معا فانيطت الي تلك المهمة وانا بدوري استقبلتها بطيب كزوجة وشريكة

تقاسمت عنفوان وجهها خطوط الشقاء والشيخوخة المتلعة بعباءة افقدتها حرارة الشمس لونها الاسود، بعد ان امضت معها في مهنة بيع السمك قرابة خمسين عاماً هرباً من شبح الفقر والعوز المادي انها بائعة سمك في سوق «الكيار» احد اشهر اسواق بغداد الشعبية، انها (ام كريم) التي لا اعرف لماذا كلمتها بخجل فأستقبلت سؤالي برحابة صدور و صبر امراة عراقية لم تفلح سنوات الشقاء في ازالة نبض الابتسامة والعزيمة عن شفاهها التي انبأتني اصل حكايتها التي بدأتها بالقول:

- طوال تلك الخمسين سنة انا اصحو من الساعة الرابعة فجراً لأذهب باتجاه علوة السمك وبعدها اعود الى السوق بعد ساعتين لتسويق البضاعة واطل على هذا الحال الى الساعة الثامنة ليلاً اعود للبيت وكل قواي منهكة بعد رحلة الشقاء المزمّن تلك فلقمة العيش يا ابنتي لا يمكن ان تاتي بسهولة غير ان هنالك من يكتب عليهم التعب في مرحلة او فترة معينة من الحياة لا الحياة بطولها وهو ما كتب عليّ وأنا الآن تجاوزت الستين من العمر من شقاء مهنة البيع والشراء في الاسواق فمئذ ان تزوجت تقاسمت مع زوجي العمل حينما وجدت ان الحياة صعبة فأخترت مهنة السمك لان زوجي كان صياداً وليس بمقدوره القيام بعمل الصيد والبيع معا فانيطت الي تلك المهمة وانا بدوري استقبلتها بطيب كزوجة وشريكة طالما كانت تخفف عن كاهله وتعيّنه على مكابدة مصاعب الحياة فبقي الحال لسنوات طويلة هكذا نتقاسم العمل فجر كل يوم الى ساعة متأخرة من الليل احيانا ولكن بمرور السنوات أصيب زوجي بمرض الكلى ولم تعد صحته تحتمل ان يقوم باي مجهود فأضطرت الى الركون في البيت والانشغال بمراجعة الاطباء الذين اجمعوا على عدم قيامه باي مجهود عضلي وقد حاول المسكين الالتجاء



الخضروات التي لم تترك لي عملا سواها لاسيما حينما الغيت من حياتنا مسألة الدراسة والوظيفة والعمل في دوائر الدولة لانها تتعارض مع اعرافنا بقي الحال هكذا الى ان تزوجت وحتى زوجي

## مضى على اصابة زوجي بمرض التدرن مدة ثمان سنوات لم اجد خلالها من سبيل لسد حاجتنا وفاقتنا المادية التي وصلت لطريق مسدود بعد تدهور حالته

الذي هو الآن اصبح تاجرا للخضار في محافظة البصرة، كان بالاساس بقالا لم يمانع في بقائي على مهنة بيع الخضار وهنا قاطعتها بالعودة الى حكاية زوجها التاجر فأجابتي بحسرة :  
- تزوجت رجلا بسيطا وبقالا مثلي وبقيت بجانبه متحملة عبء المهنة والزواج معا لعشر سنوات غير انه ما ان تغير حاله وضحكت الدنيا في عينيه وافتحت ابواب الرزق بأوسع ما يمكن وأذا به يتكرر لكل تعب وشقاء تلك السنوات العجاف التي قضيتها بجانبه واستغل قدرته المادية وامكانيته وتزوج بأخرى وسكن محافظة البصرة بعيدا عنا وكأن الامر لايعنيه لكن الحمدلله انا بعيدة عنه منذ خمس سنوات واسكن عند اهلي واتقن مهنتي ولم تدفعني الحاجة الى الطلب منه ان يصرف علينا ويتكفل بامورنا وهذا ما افعله منذ خمس سنوات فأنا المعيلة لابنائي وما احصل عليه يكفيني ويسد حاجتي وحاجتهم فلنسنا بحاجة له لامن بعيد ولامن قريب..

### أنهن نماذج للصبر

الباحثة الاجتماعية (اشواق العزاوي) عبرت عن رأيها حول ماسمعهته من حكايا حول اولئك النسوة العاملات في الاسواق باعتبارهن المعيل الوحيد لعوائلهن بالقول:

- لدينا نوعين من الظروف التي تدفع النساء باتجاه العمل بدلا عن ازواجهن وفي مهن قد تكون قاسية حتما حينما لا تترك لصاحبها خيارا سوى القبول بها على مضض فهناك العائلة التي فقدت معيها الوحيد اثر الحوادث الراهبية والتداعيات الامنية في السنوات الاخيرة والتي افرزت ملايين الارامل واليتامى وهؤلاء حتما ستضطر امهاتهم الى ولوج معترك العمل ومهما يكن نوعه وطبيعته فالمهم انه كفيل بابعاد ابنائهن عن شبح الفقر والحرمان والانحراف وبطبيعة الحال ان اغلب تلك الشرائح النسائية لاتملك

مؤهلا علميا يؤهلها للعمل ربما في المؤسسات الرسمية او مؤسسات القطاع الخاص فتضطر هنا للعمل في مهن بسيطة ومحدودة الدخل وبالكاد تكفي لسد رمق العيش اضافة الى ذلك ان بعض هؤلاء النسوة وممن تملك مؤهلا علميا محدودا قد يكن راغبات في الحصول على وظيفة ويأملن ذلك لوتوفرت لهن ولكن الامر سيندرج تحت عنوان الاريك الوظيفي والبطالة وقلة الدرجات الوظيفية المخصصة لتلك الفئات، اما الظروف الاخرى التي تدفع ضريبتها بالعمل الشاق لهؤلاء النسوة المسكينات فهي للأسف تتعلق بعدم الشعور بمعاناتهن وشقائهن فهناك الكثير من النساء ولاسيما الكيبريات في السن كُنَّ ضحية عقود ابنائهن وازواجهن الذين انصرفوا لحياتهم الشخصية ولمذاتهم الخاصة وتركوا مصير العائلة مجهولا وهنا لاتجد المرأة المغلوبة على امرها والحلقة الاضعف بالمتجمع سوى القبول بحرارة الشمس ومكابدة برد الشتاء مقابل الحصول على مستوى معيشي يؤمن لقمة العيش بكرامة وهذا برأيي ديدن المرأة العراقية التي كانت وما زالت انموذجا للصبر والتحدي وركوب الصعاب من اجل حماية بيتها وعائلتها.

### حلول تستوعب الجميع

لجنة المرأة والأسرة والطفولة في مجلس النواب وعلى لسان رئيستها وعضو مجلس النواب (دميسون الموسوي) كانت لها حلقة مهمة واخيرة في سلسلة نقاشنا حول الدور المفترض والمنوط بها من اجل وضع الحلول والاجابات التي حملناها لتساؤلات تلك النسوة المحاربات مبتدئين بقولها: قدمت لجنة المرأة والأسرة والطفولة في مجلس النواب حلول عديدة بحيث تستوعب جميع اعمار النساء وكذلك الفتيات وعلى اثر مقترحاتها وتوصياتها وملاحظاتها تم الاتي:

١. إستحداث دائرة الرعاية الاجتماعية للمرأة في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ترعى النساء وفاقدات المعيل من كافة الاعمار (الارملة والمطلقة والمفقود زوجها) اي امراة فاقدة المعيل ليس لها دخل شهري ثابت مستمر) كذلك لها راتب ١٠٠٠٠٠ الف دينار عراقي وشمول اطفالها الى حد الطفل الرابع مبلغ مقداره ١٥٠٠٠ الف دينار شهريا للطفل الواحد وللدائرة منافذ مفتوحة (١١) منفذ في بغداد وحدها في جميع المناطق وكذلك في باقي المحافظات وعلى الاغلب فقد تم شمول اكثر من ٩٠% من الأرامل والمطلقات الا البقية التي لم تتقدم، وتم حل هذه المسألة والحمد لله.

٢. طلبت اللجنة زيادة التخصيصات المالية للارامل والمطلقات والايتام وقد تمت الاستجابة من قبل مجلس الوزراء لهذا الطلب وازدادت

المعونة الشهرية من ٦٥٠٠٠ الى ١٠٠٠٠٠ للارملة والايتام من ١٠٠٠٠ الى ١٥٠٠٠.

٣. وجهت لجنة المرأة والأسرة والطفولة امانة مجلس الوزراء بالزام وزارات الدولة كافة بتخصيص نسبة من التعينات والوظائف الى الارامل والمطلقات وفاقدات المعيل وخاصة من ضحايا الارهاب والحاصلات على الشهادات الجامعية واخريات واستيعابهن ضمن القوى التشغيلية .

٤. هناك دور رعاية المسنين التابعة الى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وهي دور ايوائية تتوفر فيها المستلزمات المعيشية من اكل وشرب ونوم وعناية صحية ومصرف جيب وتستقبل النساء من اللواتي تتجاوز اعمارهن ٥٠ سنة حسب رغبتهن. ولاشي يمنع ذلك وهذا هو حال المسنين في جميع الدول المتقدمة اذ يتوجهن الى دور رعاية المسنين فهناك خيارات عدة للنساء فوق ٥٠ سنة باختيار الرعاية، اما باستلام المعونة من دائرة الرعاية الاجتماعية للمرأة او الانتساب الى دور رعاية المسنين .

٥. لجنة المرأة والأسرة والطفولة ووجهت الوزارات المعنية بتأسيس جمعيات تعاونية لإستيعاب النساء العاملات اللاتي يرغبن بالعمل ولهن القدرة والطاقة وهذا امر ايجابي ويؤثر حب النساء

## مضى على اصابة زوجي بمرض التدرن مدة ثمان سنوات لم اجد خلالها من سبيل لسد حاجتنا وفاقتنا المادية التي وصلت لطريق مسدود بعد تدهور حالته

للعمل ويكن منتجات لا مستهلكات فقط .  
٦. تم توجيه امانة بغداد بتحسين احوال الاسواق وتوفير العمل اللائق وتوفير الحماية ومستلزمات الامن والرعاية والعناية الصحية والبيئية وتوفير هذه المعايير هي ضمن امكانيات الدولة وظروفها. وعلى كل حال عمل النساء في الاسواق غير معيب وغير ممنوع وكذلك جزء من سياسات الدولة في توعيتهن في عمل القطاع الخارجي وهذا هو من واجبات منظمات المجتمع المدني النسوية اذ انه لا يوجد في القانون ما يمنع ذلك فعمل النساء في جميع المجالات عمل مقبول وعملهن كباثعات غير معيب ولا يوجد تشريع يمنع ذلك.

# مطبخ الزهور في رمضان



## المقادير:

نصف كيلو لحم غنم مشروم، رزمتين من الاسبكتي الطويلة، معجون حسب الرغبة، بصلة مبروشة، ٣ سن ثوم مبروش، ملح، كرفس مشروم، كركم وكاري، زيت الزيتون، بقصم مطحون حسب الحاجة.

## طريقة العمل:

يخلط اللحم والملح والبصل والبقصم والكرفس والثوم ويعجن جيدا حتى يتجانس ثم نستخدم الاسبكتي بدل الشيش المعدني ونأخذ رزمة من المعكرونة ونعمل عليه مثل شيش الكباب ونضع هذه المواد في قالب عميق (تبسي) ونضيف إليه صلصة المعجون الثخينة على ان تغطي المواد مع إضافة الملح والفلفل والتوابل وزيت الزيتون ورشة من الليمون وتوضع على نار هادئة لمدة ٣٠ دقيقة، ويقدم مع الرز او بدونه كطبق رئيسي.

## كتاب بالاسبكتي الطبق الرئيسي



# شورية العدس برأس العصفور

## المقادير:

ربع كغم لحم غنم مشروم، ملح، كركم، كاري، طحين صفر، ٥ سن ثوم مبروش، فلفل اسود، بصلة مبروشة، كرفس مشروم.

## طريقة العمل:

تخلط المواد وتعجن حتى تتجانس جيدا وتترك لمدة ٢٠ دقيقة لتختمر، وبعدها نعمل منها كرات صغيرة تشبه رأس العصفور، ونقوم بقلي الكرات وبعد نضوجها نتشف من الزيت المتعلق بها وتوضع في الشورية، او تزين بها بعض الأطباق مثل البرياني.

## مقادير الشورية:

كوب واحد من العدس، شعرية حسب الرغبة، بصلة، ملح، كركم، ماء، زيت الزيتون.

## طريقة العمل:

ينظف العدس وينقع لمدة ساعتين، وبعدها يوضع في قدر عميق قليلا من الزيت وتقطع البصلة على شكل أصابع حتى تنضج ويضاف إليه الكركم والملح وكوبين من الماء ويترك حتى يغلي وبعدها نضيف العدس بعد تفريغ ماء التثقيب منه وبعد نضوج العدس نضيف إليه ماء ساخن حسب الحاجة والشعرية وتترك على نار هادئة لمدة ٣٠ دقيقة ونضع فيها رأس العصفور او كبة البرغل، وتصب في أواني خاصة لها وتقدم حارة.





## سلطة المايونيز

### المقادير:

١٠٠غم بطاطا، ١٠٠غم بزاليا، ٥٠غم جزر، نصف كوب مايونيز، ملح، فلفل اسود، عصير نصف ليمونة، ملعقتين زيت الزيتون، كرفس للتزيين.

### طريقة العمل:

تقطع البطاطا والجزر الى مكعبات وتسلق كلا على حدة، ويفضل ان تكون البزاليا من المعلبات، تخلط جميع المواد بعد نضوجها ويضاف اليها المايونيز بعد تخفيفه حتى يصبح قوامه كالدبس، ويوضع الملح والفلفل وعصير الليمون حسب الرغبة، وتزين السلطة بالكرفس.

## السكنجبل بالنعناع

### المقادير:

١ كغم سكر، ١ كغم خل تمر طبيعي، باقة نعناع طازجة، قطرات من الهيل الزيتي للنكهة.

### طريقة العمل:

يوضع السكر والخل في قدر عميق على النار مع التحريك المستمر حتى يذوب السكر تماما، ويترك بعدها حتى يثخن السائل ليصبح قوامه كعسل التمر، عندها يرفع من النار وتغسل الباقة على حزماتها جيدا وتوضع في الخليط وهو ساخن وبعد ٥ دقائق ترفع الباقة من الخليط ويترك حتى يبرد، ويحفظ في آنية من الاستيل ويستخدم مع قطع الثلج كالأتي: ٤ ملاعق من العصير مع قذح من الماء.

وإفطارا شهيا وأجرا ثابتا ان شاء الله

## حلو الزهور (بُدنك بالبسكويت)

### المقادير:

علبة بسكويت ناشف، ٥ ملاعق نشا، ٢٠٠غم حليب بودر، ٤٥٠غم سكر، لتر ماء، ٣ملاعق طعام كاكاو بودر، فانिला او هيل، مكسرات للزينة.

### طريقة العمل:

يوضع الماء والحليب والسكر والكاكاو والفانिला في قدر عميق على النار مع التحريك حتى يذوب السكر ويتجانس المزيج، ويذاب النشا في كوب ماء بارد ويضاف الى الخليط مع التحريك المستمر حتى يثخن قوامه، يصب في صحن عميق وواسع جزء من ألبدنك وتوضع عليه طبقة من البسكويت ويضاف عليه طبقة أخرى من ألبدنك وتعاد الطريقة حتى تنفذ المواد، ويزين الصحن بالمكسرات او المبروش، وتترك لتبرد لمدة ساعتين، وعند التقديم تقطع الى قطع حسب الرغبة.



## عادات وأعراف عراقية الشاهد شهر رمضان



من العادات والتقاليد المتعارف عليها بين العوائل العراقية (تبادل طعام الفطور بين الجيران) حيث تجمع بعض أنواع الطعام المطبوخ لوجبة الفطور وترسل الى بيت الجيران رغبة في مشاركة الجار لجاره بهذه الوجبة الشهية، والجميل في هذه التقاليد الطيبة هي تناقلها من جيل لآخر عبر مئات السنين وقد أستمدت من مفاهيم ديننا العظيم في آداب الصيام والافطار، قال رسول الله ﷺ (من أفطر صائماً فله مثل أجره) فشاعت هذه المفاهيم في مجتمعنا المسلم فنسمع الجدة تقول قالت لي أمي وهي تتكلم عن هذا الشيء والأجمل من ذلك أنها بقيت تحمل نفس روح المحبة والطيبة والدفء معبرة عن الأخوة والمحبة والألفة بين العوائل العراقية المسلمة حتى أنها أخذت حيزاً كبيراً بينهم طيلة هذا الشهر المبارك والشاهد على ذلك شهر رمضان الفضيل.

## التجمع حول مائدة الفطور

الجميع له ويردد معه بصوت خافت ومن هذه الادعية دعاء شهر رمضان (ياعلي يا عظيم ياغفور يارحمن .... الخ الدعاء...، وبهذه الأنفاس الطيبة يتبادل أفراد الأسرة أطف الكلام وأرق الجمل ومن أشهرها (صيام مقبول وإفطار شهيق)، لذا نجد أن العائلة العراقية لها خصوصية وطقوس متعارف عليها بقيت وما زالت متمسكة بها إلى يومنا هذا.

إن تجمع أفراد العائلة حول مائدة الفطور من العادات الطيبة الأصيلة عند العوائل العراقية المسلمة كونها أحد أسباب لم شمل العائلة، فالمتعارف عند الجميع عدم السماح لأي فرد من أفراد الأسرة بالتغيب عن هذه المائدة الكريمة إلا لأمر مهم. وحين يحضر الجميع يبدأ رب الأسرة بقراءة الأدعية المأثورة قبل الفطور بينما يستمع



## أطباء ألمانيا يطالبون بأكل الخبز الأسمر

ذكرت إحدى المجلات الطبية في ألمانيا إن الخبز الأبيض الخالي من النخالة يسبب الكثير من أمراض التهابات الأمعاء، وقد يسبب سرطان الأمعاء، حتى أصبح الطب الحديث يعالج هذه الأمراض بإضافة (النخالة) تركيب الأدوية المخصصة لها، وتقول المجلة أيضاً إن الأطباء اليوم يصرخون ويقولون: أما أن للبشر أن يعقلوا فيرجعوا إلى تناول (الخبز الأسمر).



# اختبر معلوماتك

صل بخط كلمات قول الإمام علي (عليه السلام): (من أدى زكاة الفطرة تمم الله له بها ما نقص من زكاة ماله)<sup>(١)</sup> واستخرج من الحروف المتبقية حديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في فضل الصيام.

١. منتخب ميزان الحكمة: ٢٨٧

م	ن	أ	د	ي	ا	م	ز
ز	ث	ب	ه	ا	ل	ا	ك
ا	ك	ا	ل	ل	ه	ل	ا
ل	ص	ا	س		م	ه	ة
ف		ي	ة	ا	ن	م	ج
ط	ن	ة	م	ن	ت	م	م
ر	ا	ن	ق	ص	ل	ن	ا
ة	م	ا	ر			ل	ه

## الإعرابي في المطعم

قيل إن رجلاً إعرابياً دخل المطعم فلما سأله العامل عما يريد من الطعام تحير في الجواب فنظر الى رجل قريب منه يأكل الزيتون بالشوكة فقال: أريد مثل هذا وأشار الى الزيتون، فلما وصل الزيتون والشوكة أراد أن يفعل مثله، فأخذ الشوكة بيده وصار يضرب بها الزيتون فتقلت منها وتقع الشوكة بقوة على الإناء، فلما تكرر منه ذلك الأمر خشي صاحب المطعم على إنائه أن ينكسر فجاء الى الرجل وأخذ منه الشوكة وغرزها في الزيتون وقال له: تفضل وكل هذا، فقال له الإعرابي: ليس الفضل لك إنما الفضل لي لأنني أنا الذي دوختها فتمكنت أنت من صيدها. طرائف الحكم ونوادر الإيثار / ج: ٤ / ص: ٢٧٦

## بغداديات الأفندي

من الألقاب المعروفة قديماً في بغداد لقب الأفندي وهذا اللقب يرمى على الرجل الدارس والمتقف، ويحكى عن أحد البغداديين أنه رأى (في أحد أيام شهر رمضان رجلاً أفندياً والنار تخرج من جيب سترته، فقلت له: النار النار في جيبك! قال: هذه نار سيجارتي التي وضعتها في جيبى خوفاً من الشرطي، فقلت له: أنت تخاف من الشرطي ولا تخاف من رب الشرطي!)<sup>(١)</sup>، ومع موت ذلك الشرطي الذي كان يحاسب من يتعمد الإفطار، لم يعد هناك جيوب تحترق.

١ - اللطائف والطرائف: الشيخ حسن مبارك / ص ٤٢.

قيل إن جحا سلم لابنه إبريق فزار بحضور أمه ثم ضربه وقال له: إملأ الإبريق بالماء من البئر واحذر أن تكسره، فقالت الأم مستكراً ضربه قبل الجنابة: لم ضربه قبل أن يكسر الإبريق؟ فقال لها جحا متعجباً: قولي بريك ما الفائدة من ضربه بعد أن يكسر الإبريق؟!

## غرائب جحا





